النزاهة العراقية والرقابة العُمانية يوقعان في الدوحة مذكرة تعاون في مكافحة الفساد

الحقيقة - خاص

في خطوةٍ مهمة؛ لتعزيز التعاون العربيّ والإقليميّ في مكافحة آفة الفساد، وقّعت هيئة النزاهة الاتحاديَّة في جمهوريَّة العراق وجهاز الرقابة الماليَّة والإداريَّة للدولة في سلطنة عُمان مُذكّرة تفاهم في شأن التعاون الثنائيّ في مجال تعزيز النزاهةً ومكافحة الفساد.

وجرت مراسم التوقيع في العاصمة القطريَّة الدوحة، على هامش انعقاد الدورة السادسة للدول الأطراف في الاتفاقيَّة العربيَّة لمكافحة الفساد، حيث مثّل الجانب العراقيّ الدكتور (محمد علي اللامي)، رئيس هيئة النزاهة الاتحاديَّة، فيما مثّل الجانب العُمانيَّ الشيخ (غصن بن هلال العلوي)، رئيس جهاز الرقابة الماليَّة والإداريَّة للسلطنة.

ويأتي توقيع المُذكّرة انطلاقاً من إدراك الطرفين لخطورة المشكلات والتهديدات التي يُسبّبها الفساد لأمن واستقرار المجتمعات وتقويض المُؤسّسات ونظم الديمقراطيَّة وقيم العدالة، ورغبةً منهما في تطوير وتنسيق الجهود لمنع الفساد والوقاية من آثاره، تأكيداً على تنمية علاقات التعاون الثنائيّ وتأسيس جهود التعاون العربي وفق التشريعات الوطنيَّة النافذة في كلا البلدين.

وتسعى المُذكّرة إلى تفعيل التعاون بين الطرفين عبر عدة مجالاتٍ، تشمل تبادل الخبرات والمعلومات بشأن استراتيجيات وسياسات مكافحة الفساد، ومشاركة الرؤى والدراسات المُتعلقة بالتدابير الشاملة المتخذة لمنع الفساد، فضلاً عن تبادل الخبرات في آليات التعامل مع البلاغات والشكاوى وتحديد الوسائل اللازمة لذلك.

كما نصَّت المُذكّرة على مُتابعة طلبات المساعدة القانونيَّة وملفات الاسترداد الدوليَّة مع الجهات الوطنيَّة في كلا البلدين لحين البتّ بها، إضافةً إلى تبادل الخبرات في مجال الوقاية من الفساد، لا سيما نظم الذمة الماليَّة وتجنُّب تضارب المصالح وترسيخ مُقوّمات النزاهة والشفافية.

وأكّدا أهميَّة تيسير سبل تبادل الزيارات والدورات التدريبيَّة وورش العمل، وتبادل البحوث والدراسات العلميَّة وتيسير نشرها في الدوريَّات والمجلات الأكاديميَّة بما يُعزّزُ الأهداف المُشتركة بين البلدين.

الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الاحد 27 09 2026 العدد(3210)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@Gmail.com

رأي الحقيقة

استهداف وزيري النفط والكهرباء.. مساءلة مشروعة أم تصفية حسابات مع ائتلاف السوداني؟

رأي الحقيقة

تتصاعد في الآونة الأخيرة حملات الاستهداف السياسي والإعلامي لعدد من وزراء ائتلاف الإعمار والتنمية برئاسة محمد شياع السوداني، وفي مقدمتهم وزير النفط باسم محمد خضير العبادي ووزير الكهرباء علي سعدي وهيب، رغم حضورهما الواضح ونشاطهما الملحوظ في إدارة ملفين من أكثر الملفات حساسية وتأثيراً في حياة العراقيين.

ونحن كإعلام وطني مسؤول، نؤكد أن المساءلة والمحاسبة حق أصيل، بل إننا ندعو باستمرار إلى متابعة أداء المسؤولين وكشف أي خلل أو تقصير ومحاسبة كل من يثبت إخلاله بواجباته، بعيدا عن الحصانة السياسية أو الحزبية.

لكن المساءلة شيء، وتحويل أدوات الرقابة إلى وسيلة لتصفية الحسابات السياسية شيء آخر.

إن ما يجري من استهداف متكرر لوزيري النفط والكهرباء يثير تساؤلات مشروعة بشأن خلفياته وتوقيته، خصوصاً عندما يتحول النقد من تقييم الأداء والقرارات إلى حملة سياسية تستهدف الوزيرين بوصفهما جزءًا من ائتلاف سياسي رشحهما لتحمل المسؤولية الحكومية.

فالوزيران يديران قطاعين شديدي التعقيد، يرتبطان مباشرة بالاقتصاد الوطني وبحياة المواطنين، وبالتالي فإن إخضاع عملهما للنقد والمتابعة أمر طبيعي وضروري. غير أن تحويل كل خطوة أو قرار إلى مادة للصراع السياسي، من دون وضع الأداء والنتائج في سياقهما الكامل، قد يجعل من الرقابة أداة للصراع بدلا من أن تكون وسيلة للإصلاح.

والمشهد الأوسع يوحي بأن الصراع مع ائتلاف الإعمار والتنمية لم يعد محصوراً في مواقف سياسية أو خلافات داخل البرلمان، بل امتد إلى محاولة الضغط على مكونات الائتلاف وشخصياته التنفيذية، تارة عبر استهداف نوابه، وتارة أخرى عبر فتح جبهات سياسية وإعلامية ضد وزرائه.

وفي هذا السياق، يبدو استهداف وزيري النفط والكهرباء جزءًا من مواجهة سياسية أوسع مع رئيس الوزراء السابق محمد شياع السوداني، الذي تعرض خلال الفترة الماضية إلى انتقادات وحملات سياسية متعددة، الأمر الذي يجعل الفصل بين النقد المهني والصراع السياسي ضرورة لا يمكن تجاهلها.

العراق اليوم بحاجة إلى معارضة ورقابة حقيقية، كما يحتاج إلى حكومة تخضع للمحاسبة، لكن الأهم أن تكون المحاسبة على أساس الأداء والإنجاز والقانون، لا على أساس الانتماء السياسي أو التحالفات التي جاء منها المسؤول.

فإذا كان هناك تقصير لدى أي وزير، فليقدم بالأرقام والوثائق والوقائع، وإذا كانت هناك مخالفات فلتأخذ طريقها إلى الجهات الرقابية والقضائية المختصة. أما تحويل المساءلة إلى وسيلة لضرب ائتلاف سياسي أو تفكيك تحالفاته واستهداف وزرائه، فإنه يخرج بالرقابة عن هدفها الأساسي ويضعها في مساحة الصراع السياسي.

المطلوب اليوم هو حماية حق الإعلام والبرلمان والجهات الرقابية في المساءلة، بالتوازي مع حماية العمل الحكومي من الاستهداف السياسي المنهجي، ووضع معيار واحد أمام الجميع: الإنجاز والتقصير، لا التحالفات والانتماءات.

أسود الرافدين يتألقون في جدة ويهزمون الكويت بثلاثية

الحقيقة - خاص

تغلب منتخبنا الوطني، أمس السبت، على نظيره الكويتي في مباراة جنونية بثلاثة أهداف لهدفين في ثاني جولات بطولة خليجي 27 المقامة في مدينة جدة السعودية.

وافتتح منتخبنا الوطني التسجيل عن طريق زيدان اقبال في الدقيقة 52 من عمر المباراة، لكن الكويت سجلت التعادل عبر يوسف ناصر في الدقيقة 75 من علامة الجزاء.

وتقدم منتخبنا مجدداً، عن طريق سيف رشيد في الدقيقة 83، ليعود بعدها يوسف ناصر لتسجيل التعادل في الدقيقة 90 لصالح منتخب الكويت.

وفي الوقت القاتل، سجل كرار نبيل هدف الفوز لمنتخبنا الوطني،

وبهذه النتيجة رفع منتخبنا رصيده إلى 4 نقاط في صدارة المجموعة ويحتاج إلى تعادل في مباراته الأخيرة أمام السعودية للتأهل لنصف نهائي البطولة.

العراق يستهدف تدفق 3 آلاف صهريج بنزين من سوريا

الحقيقة - خاص

أكد قائممقام قضاء الرطبة بمحافظة الأنبار، عماد الريشاوي، أمس السبت، بدء تدفق صهاريج البنزين المستورد لصالح العراق عبر منفذ الوليد الحدودي القادمة من ميناء بانياس السوري، مشيراً إلى أن العملية تأتي ضمن خطة لاستيراد نحو 3 آلاف صهريج لمعالجة أزمة الوقود المحلية.

وقال الريشاوي إن الدفعات الأولى بدأت بالدخول خلال الأيام الماضية وما تزال العملية مستمرة، مؤكداً أن حركة العبور عبر المنفذ تسير بصورة طبيعية ودون معرقلات، بفضل التنسيق المباشر بين السلطات العراقية والسورية.

وتأتي هذه الإجراءات للحد من أزمة شح البنزين التي تشهدها بغداد وعدة محافظات منذ أسابيع، تنفيذاً للتعهدات التي أعلنها وزير النفط باسم محمد العبادي بمعالجة النقص وتأمين شحنات عاجلة للسوق المحلية.

وتأتي هذه التطورات تأكيداً لما أفاد به مصدر نفطي عراقي للحقيقة، بشأن وصول ناقلات نفط محملة بالبنزين إلى ميناء بانياس السوري، تمهيداً لنقل الشحنات براً بالصهاريج إلى العراق كأول دفعة استيرادية عبر هذا المسار.

من جانبها، أعلنت الشركة السورية للبترول انطلاق القوافل الأولى نحو الحدود العراقية.

وأوضح مدير إدارة الاتصال المؤسساتي في الشركة، صفوان شيخ أحمد، أن الموانئ السورية استقبلت ثلاث ناقل مشتقات نفطية، حيث جرى تفريغ الأولى بحمولة 32 ألف طن من البنزين، فيما تنتظر الناقلتان الأخريان دورهما للتفريغ.

وأضاف شيخ أحمد أن عمليات التحميل التي بدأت في 22 أيلول/سبتمبر الجاري شملت إرسال قافلتين ضمت الأولى 10 صهاريج والثانية 55 صهريجاً، مؤكداً جاهزية الموانئ والكوادر الفنية لرفع الطاقة التحميلية إلى 150 صهريجاً يومياً مع وصول بقية الصهاريج.

الاخيرة

أبو حسون... الرجل الذي أشعل في داخلي الكاتب

بعد أن أُحلتُ إلى التقاعد بناءً على رغبتي، وجدتُ نفسي أمام مساحة من الوقت لم أعتد عليها طوال سنوات طويلة قضيتها في دوائر الدولة ومؤسساتها، حيث كانت الوظيفة تفرض إيقاعها، وتأخذ من الإنسان كثيرًا من وقته، وربما تؤجل بعض رغباته إلى إشعار آخر...

التفاصيل ص12

تشكيل

قيس عيسى.. الكائن الذي ينجو من صورته

ليست المسافة بين الإنسان وصورته قصيرة كما تبدو. هناك وجه نمنحه للمرآة، وآخر نأخذه معنا إلى الآخرين، ووجوه نصنعها على مهل كي نستطيع العيش داخل العالم، بينما تظل في الأعماق منطقة لا تصل إليها الملامح ولا تستطيع اللغة أن تمنحها اسمًا كاملًا. هناك، في تلك المسافة الملتبسة بين الظاهر والمستور، يبدأ الفنان قيس عيسى اشتغاله التشكيلي...

التفاصيل ص10

ثقافية

العاطفة والرومانسية في... حينما يبتسم الكبرياء

رواية "حينما يبتسم الكبرياء" للروائي كاظم السعيدي، من الروايات التي تنتمي إلى الواقعية الرومانسية، حيث عمد المؤلف إلى أن يضعنا وسط عالم من الحب والغرام والعلاقة العاطفية، دون أن يؤثر في هذا السياق من السرد أي نمط آخر من أنماط فن صناعة الرواية...

التفاصيل ص9

أمانة بغداد
تطلق حملات خدمية شاملة داخل المحلات السكنية

الحقيقة - خاص

أعلنت أمانة بغداد، امس السبت، إطلاق حملات خدمية شاملة داخل المحلات السكنية في عدد من القواطع البلدية، فيما أكدت استمرار الحملات لتشمل بقية المناطق في العاصمة.وقال المتحدث باسم أمانة بغداد عدي الجندل إن "الحملات تأتي استناداً إلى توجيهات أمين بغداد المهندس عمار موسى كاظم، وبإشراف الوكيل البلدي علي كامل الساعدي"، مبيناً أن "الدوائر البلدية باشرت بالدخول إلى المحلات السكنية ضمن قواطعها لتنفيذ حملات خدمية متكاملة".وأضاف أن "الحملات تتضمن فتح وتنظيف المشبكات وفتحات المجاري، وتنظيف الشوارع والأزقة، فضلا عن قص الأشجار وتهذيبها"، مشيراً إلى أن "الدوائر البلدية ستعمل أيضا على زراعة الأشجار في المناطق التي تحتاج إلى تشجير".وأوضح أن "الحملات تشمل كذلك توزيع الحاويات المترية في حال توفرها لدى الدوائر البلدية، وبحسب حاجة المناطق"، مؤكداً أن "الهدف منها تقديم خدمات شاملة داخل المحلات السكنية والوصول إلى الأزقة والشوارع الداخلية في العاصمة".وأشار الجندل إلى أن "الحملة انطلقت امس ضمن قواطع عدد من الدوائر البلدية، من بينها قاطع بلدية الرشيد وقاطع بلدية مركز الكرخ، على أن تتوالى الحملات في بقية القواطع البلدية".

وأكد أن "الفرق البلدية ستواصل دخول المناطق والمحلات السكنية لتنفيذ أعمال التنظيف وفتح وتنظيف فتحات المجاري وتوفير الحاويات، فضلاً عن بقية الخدمات التي تتطلبها تلك المناطق".

الموارد والبيئة تكشفان
واقع التلوث في العراق والمناطق الأكثر تضرراً

الحقيقة - خاص

حذرت وزارتا الموارد المائية والبيئة، من مستويات التلوث في العراق، فيما أكدت الموارد المائية أن التلوث يتركز في نهري دجلة والفرات وبنسبة أكبر في دجلة، وأن ذي قار وميسان والبصرة من أكثر المحافظات تضرراً، في حين نبهت وزارة البيئة إلى أن البلاد مقبلة على كارثة بيئية في حال عدم اتخاذ معالجات حقيقية.

وقال وزير الموارد المائية مثنى التميمي، في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع وزيرة البيئة سروة عبد الواحد في مجلس النواب، بمشاركة لجنة الأمر النيابي رقم (63) لسنة 2026 الخاصة بتلوث نهري دجلة والفرات، إن "السلطة التشريعية معنية بمتابعة أمور المواطنين، واللجنة بذلت جهوداً كبيرة، ونحن على تواصل معها، وقد أثمرت هذه الجهود عن توصيات مهمة، وعلى الرغم من صعوبتها فإن تنفيذها ليس مستحيلاً".

وأضاف أن "رئيس الوزراء أوعز في وقت سابق إلى وزارتي البيئة والموارد المائية بمتابعة مصادر تلوث نهر دجلة في بغداد، وجرى تنفيذ جولات نهرية وتحديد أماكن التلوث"، مؤكداً أن "حجم التلوث يتركز في نهري دجلة والفرات، والتلوث الأكبر في دجلة، وبتعاون الجميع يمكن تجاوز الأزمة".وأشار إلى أن "محافظات ذي قار وميسان والبصرة هي الأعلى تضرراً من التلوث البيئي".

من جانبها، قالت وزيرة البيئة سروة عبد الواحد خلال المؤتمر: إن "مصادر التلوث كانت مشخصة سابقاً، إلا أن اللجنة ذهبت إلى خطوات أبعد من خلال العمل على محاسبة المتسببين في تلوث نهري دجلة والفرات"، محذرة من "تفاقم مشكلة تلوث الهواء في العراق".وطالبت عبد الواحد اللجنة بـ"مساندة الوزارة في معالجة تلوث الهواء"، مبينة أن "القطاع العام يمثل السبب الأساسي في التلوث نتيجة عدم استجابة بعض مؤسساته لمطالب وزارة البيئة، في حين أن تعاون القطاع الخاص أفضل، ولا سيما بعد قرار رئيس مجلس القضاء الأعلى بمحاسبة المتسببين بالتلوث، ما شكل دافعاً للوزارة لرفع دعاوى على المؤسسات المتسببة به".وحذرت من أن "العراق مقبل على كارثة بيئية في حال عدم اتخاذ معالجات حقيقية"، مشيرة إلى أن "بعض القرى بدأت تشهد حالات نزوح"، داعية وسائل الإعلام إلى "وضع خطة إعلامية شاملة للتوعية بخطورة هذا الملف".

رأي

نصف الحكاية

عباس دايش

كان صديقي حسن الشذر يصرخ من فوق جسر الصالحية: «ما لدجلة يمضي ولا يلتفت..». كنا ندخل الحانات جمعاً، ثم نخرج فرادى، ولا نعلم بعد الثمالة ما يجري، إلا أن الحديث الذي يبدأ سياسياً خائفاً. وكثير هم الشعراء الصعاليك الذين هجروا السياسة، أو هي التي هجرتهم، ناقمين على أنفسهم أولاً، وعلى الفشل السياسي ثانياً.

كنا نعتقد بأننا الأصح، ونمارس طقوس الصعلكة من مقهى البرلمان في شارع الرشيد، مروراً بشارع النهر، والذي كان أحدهم يسميه شارع القهر، وحتى شريف وحداد، وهي حانة مثل إيوان، ثم إلى أبي نؤاس، حيث ينفرط العقد ونفترق دون وداع في الباب الشرقي.

إن ما يميز هذه الذكريات صدقها، فقد كنا صادقين وننزف حتى الموت، وكثيرة هي مغريات السلطة في ذلك الوقت، لكننا اخترنا الفقر والتشرد على ارتداء البدلات الأنيقة والسهر البورجوازي، وكثيراً ما يقترض البعض منا أجرة لصعود الباص أو ثمناً لقدح واحد، والتي أصبحت بديلاً عن ذكر من هجرونا، والذين ارتمى البعض منهم في الوحل، وغير كلمات قصائده لتصبح ملائمة لمدح السلطة، ولا تزال أسماؤهم رنانة تتغنى بعذاب الشعب وهمجية القتل.

والبعض الآخر تيسر له الأمر، وخدمته الظروف والصدف، فسافر إلى أرض الله الواسعة، ثم عاد أخيراً وأمام اسمه حرف (د)، وأصبح مخرجاً سينمائياً مترفاً، والآخر امتلك شققاً وشركات.. ثم التقينا، إلا أنه، للعجب، لم يتكلم معي كثيراً سوى: «أما زلت حياً؟». نعم، قلتها بمرارة، لكني فقدت الكثير، ولم أنصهر مع حديد السلطة. جعت، تشردت، ولكن قميصي كما هو، وقلبي ينبض تحته...

رأيتهم!! لم يتذكروا نصف الرغيف الذي كنا نتقاسمه، ولا سرب العصافير الذي كان يمر فوقنا حين كنا ثملين. لقد تدلت كروشهم فوق أحزمتهم، وأراهم الآن يتكلمون كرجال السلطة، وحين ألتقي بعضهم يصافحني بأطراف أصابع يده، مع ابتسامة لوزير، وقد حدثت نفسي أن أذكّره، ولكن لا حاجة لذلك، فقد نسي أنه إنسان.

لكن صوت حسن الشذر ما زال عالياً فوق دجلة: «مالك تمضي ولا تلتفت».

الاتصالات تعلن خطة لإنشاء 5 مراكز بيانات جديدة لاستقطاب الشركات العالمية

الحقيقة - خاص

أعلنت وزارة الاتصالات، امس السبت، عن خطة لإنشاء عدد من مراكز البيانات (الداتا سنتر) في بغداد والبصرة والموصل، بهدف تعزيز البنية التحتية الرقمية واستقطاب الشركات العالمية.

وقال مدير عام الشركة العامة للاتصالات والمعلوماتية في وزارة الاتصالات، علي ياسين، إن "من أهم المشاريع الجديدة المخطط لتنفيذها إنشاء مراكز بيانات في عدد من المحافظات"، لافتاً الى أن "الخطة تتضمن إنشاء ثلاثة مراكز بيانات في بغداد، في مواقع السنك والانتصار وبرج الاتصالات في المأمون ضمن موقع الوزارة".

وأشار إلى أن "هناك مشروعاً لإنشاء مركز بيانات في محافظة البصرة، بالقرب من محطة الإنزال البحري، فيما من المؤمل إنشاء مركز بيانات آخر في الموصل".

وأوضح ياسين أن "أهمية (الداتا سنتر) بأنه سيكون مركز بيانات مخصص لاستقطاب الشركات العالمية الكبرى ما يتيح استضافة محتوياتها وخدماتها ضمن مراكز البيانات التي يجري التخطيط لإنشائها".

تقرير

العملة العراقية..
جدار ذكريات للبعض ومساحة "خادشة للحياء" لدى آخرين

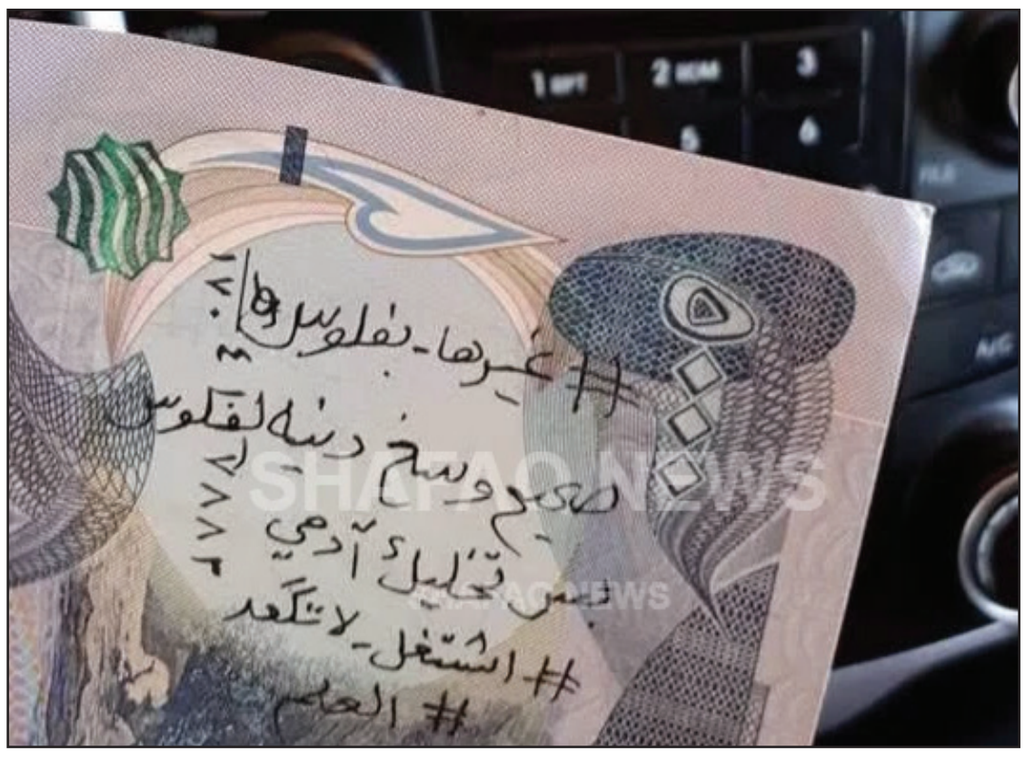

الحقيقة / وكالات

اشترت زهراء خالد بعض الحاجيات من إحدى البقالات، وعند الانتهاء أخرجت ورقة نقدية من فئة 25 ألف دينار لدفع ثمن المشتريات، لكنها لاحظت وجود عبارات "خادشة للحياء"، كانت قد كتبت على الورقة النقدية. امتنعت الفتاة عن تسليم الورقة إلى البقال، ولم ترغب أيضاً في الذهاب إلى مكتب الصيرفة لاستبدالها، وفكرت في مراجعة أحد المصارف لكنها أدركت أن الأمر قد يستغرق وقتاً للانتظار، فضلاً عن أجور النقل إلى المصرف، وأخيراً استسلمت للأمر واختارت إتلاف الورقة والتخلص منها. ومنذ زمن أصبحت الأوراق النقدية أشبه بجدار الذكريات الشخصية لدى بعض العراقيين، يدونون عليها تواريخ مهمة في حياتهم أو للتعبير عن عواطف وأحزانهم، في حين جعلها آخرون مساحة لعبارات "خادشة للحياء" أو لوحة لرسومات تعبيرية، هذا فيما يتعلق بالعملة المحلية، أما الدولار فهو "عزيز" ولا يجرأ إلا قليلين لتشويهه بالكتابات، لكنه لم ينجو من أختام مكاتب الصيرفة.

ولادة حياة

تقول المواطنة هيفاء علي: "احتفظت بورقة نقدية من فئة 25 ألف دينار لمدة سنتين لأنني دونت عليها تاريخ مولد طفلي الأول". وتضيف: "لم أكن أحمل هذه الورقة مع نقودي اعتزازاً بها، لكنني اضطررت لصرفها ذات يوم بسبب الحاجة"، موضحة أن الذي دفعها لتثبيت تاريخ ولادة طفلها على ورقة نقدية هو لأن "المال عزيز، ومن هنا أردت أن أحتفظ بهذه الورقة النقدية، لكن الحاجة غلبت رغبتي". وأصبح من المعتاد أن يقرأ الناس بعض العبارات المبهمة، أو أسماء لفتيات، أو ذكريات تُكتب فوق العملات المحلية. كما أن هناك عبارات أو رسومات "تخدش الحياء" وحتى أرقام هواتف.

القيمة النقدية

وتدور أسئلة عديدة حول مدى تأثر الاوراق النقدية بالكتابات، وما إذا كانت الكتابة تغير من هويتها أو تفقد قيمتها أو تمنع تداولها. وبهذا الصدد، يوضح أسامة المشرفاوي، صاحب منفذ وشركة صيرفة، أن قيمة التصريف تختلف بحسب الورقة النقدية التي تحمل كتابات، فالكتابة على الدولار الأميركي تتسبب في إرباك شركات الصيرفة، فالكثير من هذه الشركات لا تتعاطى مع ورقة الدولار التي تحمل كتابات.

ويشير إلى أن مكاتب وشركات الصيرفة عادة تستخدم الأختام الخاصة بها لتختم بها الدولار، "كما أن ارتفاع قيمة الدولار يحول دون تشويهه بالكتابات والرسوم". ويستدرك: "بشكل عام الكتابة على الدولار قليلة جداً مقارنة بالعملة المحلية"، مضيفاً "كما أن أختام الشركات والصيرفات تُستخدم أيضاً في التعامل بفئة الخمسين ألف دينار العراقية لكثرة التزييف في هذه الفئة".

ظاهرة غير حضارية

ويرى المواطن مؤيد عبد الحميد أن الكتابة على الأوراق النقدية ظاهرة غير حضارية. ويضيف أن "الكتابات على الأوراق النقديّة تضر الآخرين لأنها أحياناً تجعل من العملة غير صالحة للتداول، وبالنسبة لي فأنا احتفظ بأوراق نقدية منذ ستينيات القرن الماضي كتُبت عليها عبارات وأرقام هواتف، وهذا يدل على أن هذه الظاهرة قديمة في المجتمع العراقي".

من جهته، يقول الخبير الاقتصادي مصطفى حنتوش، إن ظاهرة الكتابة على العملات تتسبب في استهلاكها بشكل سريع وهذا لا يتناسب مع السياسة النقدية. ويضيف أن "استهلاك العملات يكلف مبالغ ليست قليلة، إذ تصبح بعض الأوراق النقدية غير صالحة للتداول"، مؤكداً أن بعض الأوراق النقدية التي تحمل كتابات تعطي انطباعاً بأن هذه العملة مزورة وتحتاج للفحص "وعملية تشويه العملات غير مقبولة ولا تساعد في الحفاظ على قيمة النقد، ولابد من تفعيل دور الإعلام لتحفيز الوعي في الحفاظ على العملات بدلاً من تشويهها".

التبعات القانونية

وفي ظل انتشار هذه الظاهرة، تثار تساؤلات بشأن الموقف القانوني من هذه الممارسات، وما إذا كانت تؤثر في صلاحية الورقة النقدية للتداول، وهو ما يوضحه الخبير القانوني علي التميمي. ويقول إن القانون العراقي يفرق بين تزييف العملة وتشويهها أو الكتابة عليها، مبيناً أن تزييف أو تقليد الأوراق النقدية يعد جناية وفق قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969، فيما تناول قانون البنك المركزي العراقي رقم 56 لسنة 2004 العقوبات المتعلقة بسك أو حيازة العملة المزيفة عن عمد. ويوضح التميمي أن "الكتابة أو الرسم أو وضع الأختام على الأوراق النقدية لا تدخل ضمن جريمة التزييف، لكنها تعد من حالات تشويه أو إتلاف العملة"، مشيراً إلى أن البنك المركزي وضع ضوابط لتحديد الأوراق الصالحة وغير الصالحة للتداول، ومنها الأوراق التي تحتوي على كتابات أو أختام أو تعرضت للتلف.

ويضيف أن الورقة النقدية التي تحتوي على كتابة أو ختم ولا تؤثر بشكل كبير في مظهرها الخارجي قد تُصنف ضمن الأوراق غير الصالحة للتداول، ويتم تعويض حاملها وفق الضوابط، على أن تسحب من التداول وتحال إلى البنك المركزي لغرض إتلافها. ويشير التميمي إلى أن "المسؤولية تختلف بحسب طبيعة الفعل، فمجرد وصول ورقة مكتوب عليها إلى شخص ضمن التعاملات اليومية لا يعني أنه ارتكب مخالفة، بينما قد تترتب مسؤولية عند تعمد تشويه العملة أو إتلافها بصورة كبيرة".

صحة الأنبار تعلن تنصيب وتشغيل 9 حاضنات لرعاية الخدج في مستشفى الفلوجة

الحقيقة - متابعة

أعلنت دائرة صحة الانبار، عن تنصيب وتشغيل تسعة حاضنات أطفال حديثة في مستشفى الفلوجة التعليمي، فيما اشارت الى أن الحاضنات الحديثة تتميز بتقنيات متطورة توفر بيئة آمنة ومستقرة لرعاية الخدج.

وقال مدير إعلام دائرة صحة الأنبار محمد القيسي إنه "تمت متابعة تنصيب وتشغيل تسع حاضنات أطفال حديثة في مستشفى الفلوجة التعليمي للنسائية والأطفال ضمن حصة المستشفى المجهزة من وزارة الصحة".

وأوضح أن "شعبة إدارة الأجهزة الطبية في دائرة صحة الأنبار أجرت متابعة ميدانية لعمليات تنصيب وتشغيل الحاضنات الحديثة المخصصة لرعاية الأطفال الخدج، بتوجيه من مدير عام دائرة صحة الأنبار، بهدف تعزيز الإمكانات الطبية في ردهات الخدج والارتقاء بمستوى الرعاية الصحية المقدمة للأطفال حديثي الولادة، فضلاً عن متابعة تدريب الملاكات المختصة لضمان الاستخدام الأمثل للأجهزة".

وبين أن "الحاضنات الحديثة تتميز بتقنيات متطورة توفر بيئة آمنة ومستقرة لرعاية الخدج، من بينها أنظمة التحكم الدقيق بدرجات الحرارة والرطوبة والأكسجين عبر شاشات لمس متقدمة، إلى جانب نظام الستارة الهوائية الذي يحد من فقدان الحرارة عند فتح أبواب الحاضنة، ونظام مدمج لمراقبة وزن الطفل وعلاماته الحيوية دون الحاجة إلى إخراجه من الكابينة، فضلاً عن التشغيل منخفض الضوضاء لتوفير بيئة هادئة ومناسبة لرعاية الأطفال".

وأشار إلى أن "دائرة صحة الأنبار مستمرة بمتابعة كفاءة تنصيب وتشغيل الأجهزة الطبية الحديثة وتدريب الملاكات عليها، بما يسهم في تطوير خدمات رعاية الخدج وتعزيز جودة الرعاية الصحية المقدمة في مستشفى الفلوجة التعليمي للنسائية والأطفال"، مبيناً أن "المستشفى بانتظار وجبات جديدة من الأجهزة الطبية التي ستجهزها وزارة الصحة ضمن جهود دعم المؤسسات الصحية والارتقاء بمستوى الخدمات الطبية التخصصية في المحافظة".

النقل: ميناء الفاو يدخل المرحلة التجريبية بعد استكمال الأعمال وتجاوز أزمة مضيق هرمز

الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة النقل، تحقيق نسب إنجاز متقدمة في مشاريع ميناء الفاو الكبير، فيما أشارت إلى أن المشروع سيدخل المرحلة التجريبية بعد استكمال الأعمال وتوفر البيئة المناسبة، مبينة أن أكثر من 90 بالمئة من مخططات طريق التنمية أُنجزت.

وقال مدير الإعلام والاتصال الحكومي في الوزارة حسين أحمد: إن "مشروع ميناء الفاو الكبير يشهد تقدماً جيداً على مستوى الأعمال، إذ وصلت نسبة إنجاز النفق المغمور إلى 98 بالمئة، فيما بلغت نسبة إنجاز ساحة التبادل 90 بالمئة، كما تم إنجاز الأرصفة الخمسة".

وأضاف أن "بعض المعدات تعطلت بسبب أزمة مضيق هرمز بعد إنجاز الأعمال المتعلقة بالمشروع من الأرصفة وساحات التبادل وغيرها"، لافتاً إلى أن "المشروع سيدخل المرحلة التجريبية، إلا أن هذه المرحلة تحتاج إلى بيئة آمنة، ومع انتهاء معضلة مضيق هرمز تبدأ عملية التشغيل التجريبي، إذ لا يمكن المضي بهذا المسار في ظل الأزمة الحالية".

وتابع أن "الأعمال ستنجز بشكل كامل، وبعد توفر البيئة العامة المناسبة تبدأ المرحلة التجريبية ومن ثم الانتقال إلى التشغيل، الذي قد يكون عراقياً بالكامل أو بالمشاركة".

وبشأن الحديث عن منافسة الميناء لمشاريع أخرى في المنطقة، أوضح أحمد أن "هناك حملة من بعض قليلي المعلومات ومن يستهدف المشروع لتصويره منافساً لمشاريع أخرى مماثلة في المنطقة"، مؤكداً أن "المشروع لا ينافس أي مشاريع أخرى في المنطقة، بل يتكامل معها، بحكم أنه سيكون العصب الرئيسي لمشروع طريق التنمية الاستراتيجي".

وأشار إلى أن "تشغيل الميناء سيوفر فرصاً ويعزز موقع العراق كنقطة ربط إقليمية واستراتيجية لمشاريع النقل والتعاون الاقتصادي"، مبيناً أن "هذه المشاريع تمثل سلاماً مستداماً بحسب وصف وزير النقل، إذ إن التعاون الاقتصادي ومشاريع النقل تمثل مشروع سلام مستدام بين الدول، ولذلك فإن هذه المشاريع الاقتصادية تتكامل مع باقي المشاريع".

وفي ما يتعلق بطريق التنمية، قال أحمد: إن "نهاية تموز الماضي شهدت توقيع مذكرة تفاهم مع الجانب التركي خلال زيارة الوفد الحكومي برئاسة رئيس الوزراء إلى تركيا وبمعية وزير النقل، أعقبتها اجتماعات تحضيرية ومحاضر اجتماعات مهدت لإنجاز المسودة النهائية لاتفاقية التعاون المشترك بشأن تطوير مشاريع النقل والبنى التحتية الخاصة بالنقل".

وأضاف أن "عدداً من الجهات والوزارات، فضلاً عن البنك المركزي ووزارة النفط، شاركت في إعداد الاتفاقية، وجزء منها يتعلق بطريق التنمية"، موضحاً أن "الاتفاقية شاملة لتطوير البنية التحتية والتعاون في مجال النقل، بما فيها مشروع طريق التنمية الاستراتيجي".

وبين أن "المسودة النهائية عادت حالياً إلى المراجع المختصة في تركيا والعراق للاطلاع عليها وإبداء الرأي، لتصل بعد ذلك إلى توقيع الاتفاقية والمصادقة عليها داخل البرلمان ورئاسة الجمهورية"، مشيراً إلى أن "مرحلة التعاقد تأتي بعد الاتفاقية، إذ يمر كل مشروع بثلاث مراحل هي مذكرة التفاهم والاتفاقية والتعاقد".

وأكد أن "إنجاز مذكرة التفاهم والمسودة النهائية خلال مدة قصيرة يمثل دلالة عالية على مستوى الجدية في تنفيذ المشروع"، لافتاً إلى أنه "سيعلن قريباً عن إنجاز مجمل تصاميم طريق التنمية، إذ أنجزت الشركة الإسبانية أكثر من 90 بالمئة من مخططات الطريق البري وخط السكك".

وأوضح أن "تحديد نقطة فيشخابور أسهم في تسهيل تحديد مسار خط السكك والطريق البري، بعد أن كانت منطقة بمسافة تتراوح بين 90 و100 كيلومتر غير محددة في السابق، وحسم المعبر أسهم في رفع وتيرة إنجاز المخططات التي سيعلن عنها في المرحلة المقبلة".

رأي

(بين العمبة ودعوات الشفاء)

محمد مؤنس

انهال كم هائل من الأخوة والأصدقاء والسياسيين والشعراء بتمنياتهم بالشفاء للأخ رئيس التحرير فالح حسون الدراجي بعد إجرائه عملية كبرى في أحد مستشفيات الولايات المتحدة حيث يقيم هناك. وكانت الاتصالات والرسائل تصل إليه من كل صوب وهي تحمل الدعاء والمحبة والاطمئنان.

ومن بين الذين اتصلوا به وهو على فراش المرض الرفيق الشريف العفيف النزيه المتواضع فوق لفظ التواضع .. الرفيق مفيد الجزائري. أما الشعراء فقد انبرى كثير منهم كل على طريقته الخاصة في الدعاء له بالشفاء العاجل ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الشاعر رياض الركابي والشاعر جبار الفرطوسي والشاعر جبار فرحان وغيرهم.

أما أنا فكانت تمنياتي لفالح بالشفاء من نوع آخر ربما لا تشبه كثيرا ما قيل له.

ففي أحد صباحات ما بعد العملية كنت أعد فطوري بنفسي وكانت العمبة حاضرة على المائدة. فهي عندي ليست مجرد إضافة إلى الطعام وإنما مفتاح للشهية وذاكرة لها رائحة وطعم لا يخطئها من عاش أيامنا القديمة.

وحين أضع العمبة أمامي تعود بي الذاكرة عقودا إلى الوراء وتحديدا إلى أواخر سبعينيات القرن الماضي حين كنا نتناول لفات الفلافل مغمسة بالعمبة حتى كانت تتساقط من بين أصابعنا ونحن نأكلها بشهية لا تعرف البروتوكول. وفي إحدى تلك المرات مر بنا الشاعر الكبير الراحل عريان سيد خلف فنظر إلى المشهد وقال ساخرا

هاي شنو بعدكم تاكلون عمبة؟

ولم يكن أبو خلدون يعلم يومها أننا سنظل أوفياء للعمبة حتى بعد أن يمر على ذلك المشهد نحو خمسة عقود كاملة.

ومن هنا جاءتني فكرة تمنياتي بالشفاء لأبي حسون. وانا اراسله عبر الواتساب ..قلت له إن العمبة مهمة لبناء الجسم وإنها ربما تكون من أسرار الصحة والعافية وإنها لا تؤثر على البروستات ولا على المعدة وإنها تساعد على الشفاء السريع من الأمراض.

طبعا أنا لا علاقة لي بالطب ولا أملك وصفة علاجية ولا أريد أن ينافس كلامي كلام الأطباء. كل ما في الأمر أنها كانت وصفة من نوع آخر وصفة صداقة وذاكرة ومزاج.

لكن فالح فاجأني بجوابه وقال:

ومن قال لك إني تركت أكل العمبة؟

ثم أضاف بما يشبه الحكم النهائي في قضية لا تقبل الاستئناف

أن أم حسون حفظها الله لا تضع مائدة أمامي إلا وفيها العمبة وأي مائدة تخلو منها لا تكتمل أبدا.

فضحكت وقلت في نفسي إن الرجل لم يحتج إلى نصيحتي أصلا. فالعمبة عنده ليست مجرد طبق جانبي وإنما عضو دائم في هيئة المائدة وربما لو غابت يوما لرفعت المائدة احتجاجها قبل صاحبها.

هكذا تتحول أحيانا أبسط الأشياء إلى ذاكرة كاملة. فالعمبة التي كنا نأكلها في لفات الفلافل قبل عقود ما زالت تجمعنا اليوم بالضحكة نفسها والذائقة نفسها وشيء من زمن جميل لا نحتاج إلى كثير عناء كي نستعيده.

أما دعوات الشفاء لفالح فقد تعددت وتنوعت واختلفت طرقها لكنها التقت جميعا عند أمنية واحدة أن يعود أبو حسون إلى عافيته سالما معافى وأن يعود إلى مائدته وإلى العمبة التي يبدو أنها قررت ألا تتخلى عنا مهما تقدم بنا العمر.

شافاك الله يا أبا حسون وأعادك إلينا سالما معافى.. أما العمبة فابقها في مكانها فهي على ما يبدو جزء من العلاج النفسي للصداقة والذكريات وإن لم تكن من اختصاص وزارة الصحة فأننا نجيزها على مسؤليتنا بدوام اكلها في كل يوم وفي كل الأوقات.. مع وافر الصحة للجميع.

البيئة: نعمل على إعداد رؤية لمحاسبة الجهات المتأخرة في معالجة التلوث

الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة البيئة، أن تلوث نهري دجلة والفرات متفاوت، ومعالجته تتطلب إيقاف مصادر التصريف، فيما أشارت الى أنها تعمل على إعداد رؤية لمحاسبة الجهات المتأخرة في معالجة التلوث، واقترحت إحالة بعض محطات معالجة المياه إلى شركات متخصصة.وقال المستشار الفني لوزارة البيئة، عمار جابر العطا: إن "واقع التلوث في نهري دجلة والفرات لا يمكن اختزاله برقم واحد أو وصف عام، إذ يعتمد تقييم نوعية المياه على مجموعة من المؤشرات الفيزيائية والكيميائية والإحيائية، ومقارنتها بالمحددات البيئية المعتمدة".وأضاف أن "أبرز مصادر التلوث تتمثل بطرح مياه الصرف الصحي غير المعالجة أو المعالجة جزئياً، وتعطل بعض محطات المعالجة أو عملها بأقل من طاقتها التصميمية، فضلاً عن التصريفات الصناعية والخدمية والصحية، والتجاوزات على شبكات مياه الأمطار، والجريان السطحي الزراعي المحمل بالأسمدة والمبيدات، إلى جانب النفايات الصلبة والمخلفات المتراكمة عند بعض المصبات وعلى ضفاف الأنهار".وأوضح أن "انخفاض التصاريف المائية لا يعد مصدراً للتلوث بحد ذاته، لكنه يقلل قدرة النهر على التخفيف الطبيعي ويرفع تركيز الملوثات، ما يجعل آثار التصريفات غير المعالجة أكثر وضوحاً خلال فترات الشح المائي"، مشيراً إلى أن "المعالجة الحقيقية للتلوث تبدأ من المصدر، من خلال إنشاء وتأهيل وتشغيل محطات معالجة مياه الصرف الصحي والصناعي بصورة مستدامة، ومنع أي تصريف غير مطابق للمحددات البيئية، وإزالة التجاوزات، ومعالجة المصبات الأعلى خطورة، فضلاً عن اعتماد حلول مركزية ولا مركزية بحسب طبيعة كل موقع".ولفت إلى أن "بعض المقاطع المتضررة قد تحتاج أيضاً إلى إزالة الرواسب الملوثة، وفق دراسات فنية وضوابط بيئية تضمن عدم إعادة انتشار الملوثات أثناء أعمال الكري".وبين أن "مسؤولية معالجة تلوث المياه حكومية وقطاعية مشتركة، لكنها محددة بحسب الاختصاصات"، موضحاً أن "وزارة البيئة تتولى رصد نوعية المياه، وتشخيص التجاوزات، وتقييم الالتزام بالمحددات البيئية، وإجراء الكشوف والتفتيش، وإنذار الجهات المخالفة، واتخاذ الإجراءات القانونية ضمن صلاحياتها".وأضاف أن "إزالة مصادر التلوث وتشغيل منشآت المعالجة تقع على عاتق الجهات المالكة أو المشغلة للمصدر، فيما تتحمل وزارة الإعمار والإسكان والبلديات

العامة وأمانة بغداد والمحافظات مسؤوليات أساسية في شبكات المجاري ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي، بينما تتولى وزارة الموارد المائية إدارة الموارد والمجاري المائية وأعمال الصيانة والكري المرتبطة بها."وأشار إلى أن "الوزارات والمنشآت الصناعية والنفطية والصحية والزراعية تتحمل مسؤولية معالجة مخلفاتها ومنع طرحها قبل استيفاء المتطلبات البيئية، فيما تضطلع وزارتا التخطيط والمالية وهيئات الاستثمار بأدوار مرتبطة بإدراج المشاريع وتوفير التمويل وفرض متطلبات المعالجة ضمن الموافقات الاستثمارية".وأوضح أن "التنسيق بين الجهات المعنية يجري من خلال اللجان والفرق المشتركة ومجالس حماية وتحسين البيئة في المحافظات والزيارات الميدانية وتبادل نتائج الرصد"، مؤكداً أن "التنسيق وحده لا يكفي ما لم يتحول إلى التزامات تنفيذية محددة". وكشف عن "توجه لإعداد مصفوفة تنفيذية تحدد الجهة المسؤولة عن كل إجراء، والمدة الزمنية المحددة، ومصدر التمويل، ومؤشر الإنجاز، وآلية مساءلة الجهات المتأخرة عن التنفيذ".وبين العطا أن "إجراءات معالجة بعض مصادر التلوث قائمة حالياً، ومنها تأهيل عدد من محطات الصرف الصحي وإنشاء محطات أو وحدات معالجة جديدة وإزالة بعض التجاوزات، إلا أن هذه المعالجات ما زالت غير كافية ولا تتناسب مع حجم المشكلة وانتشار مصادر التلوث، فيما تتفاوت جدواها من موقع إلى آخر."ونوه الى أن "العمل يواجه تحديات تتمثل بتأخر تنفيذ بعض المشاريع، وتعطل محطات قائمة أو عملها بأقل من طاقتها التصميمية، وضعف التشغيل والصيانة، ونقص الطاقة الكهربائية والمواد التشغيلية وقطع الغيار، فضلاً عن استمرار بعض التصريفات غير المعالجة أو غير المطابقة للمحددات البيئية".وشدد على أن "إنشاء محطة معالجة لا يمثل حلاً بحد ذاته إذا لم تشغل بصورة مستمرة وكفوءة طوال عمرها التصميمي"، داعياً إلى "الانتقال من المعالجات الجزئية وردود الأفعال إلى برنامج تنفيذي متكامل يتضمن تأهيل المحطات المتوقفة، وتأمين موازنات التشغيل والصيانة، وإنشاء طاقات معالجة إضافية في المواقع ذات الأولوية".وأشار إلى "إمكانية إسناد تشغيل بعض المحطات إلى شركات متخصصة بموجب عقود قائمة على الأداء، مع بقاء ملكية الأصول والرقابة التنظيمية بيد الدولة، وربط المستحقات باستمرارية التشغيل ومطابقة المياه المعالجة للمحددات البيئية."وأكد العطا أن "إجراءات الرصد والإنذار التي تنفذها وزارة البيئة ضرورية لكشف المشكلة وإثباتها ومحاسبة المخالفين، لكنها لا تستطيع وحدها إزالة التلوث"، مبيناً أن "التحسن الفعلي يتوقف على التزام الجهات القطاعية بتنفيذ المعالجات المطلوبة ضمن مدد زمنية محددة، وتوفير التمويل، وضمان التشغيل المستدام، ومساءلة الجهات التي تستمر في التصريف غير المطابق للمحددات البيئية".

هيئة التحرير

سكرتير التحرير: علي علي
مدير القسم الفني: سامر أحمد
التصميم: عقيل الندى
التصحيح اللغوي: أحمد الساعدي
المحرر الرياضي: قاسم حسون الدراجي

الحقيقة

فؤاد ذنون: الفنون الشعبية ليست مجرد رقصات.. إنها ذاكرة الإنسان العراقي

على مدى عقود طويلة، ظلّ الفنان فؤاد ذنون واحداً من الأسماء الحاضرة في مسيرة الفرقة الوطنية للفنون الشعبية، متنقلاً بين الأداء والتدريب والتصميم والإخراج والإدارة، وحاملاً معه شغفاً خاصاً بالتراث العراقي وتفاصيله الإنسانية. لم يتعامل ذنون مع الفلكلور بوصفه مجرد حركات وملابس وموسيقى تُقدَّم على خشبة المسرح، بل حاول أن يبحث عن الحكاية الكامنة خلف كل عادة وطقس ورقصة، ثم يعيد صياغتها فنياً بما يحافظ على خصوصيتها وروحها. في هذا الحوار، يتحدث ذنون عن تجربته الطويلة في البحث الميداني، والفرق بين الرقصة واللوحة الفلكلورية، والمطبخ الذي تولد فيه الأعمال قبل وصولها إلى الجمهور، فضلاً عن ذاكرة المشاركات العربية والعالمية، وواقع الفرقة اليوم، والمشاريع التي يحلم بتحويلها إلى أعمال فنية جديدة.

زهراء فائق علوان

من الميدان إلى خشبة المسرح

* عندما كنت تجمع مادة فلكلورية من مناطق العراق، هل كنت تبحث عن الرقصة فقط، أم عن الإنسان والحكاية التي تقف خلفها؟ وهل وجدت شيئاً في الميدان لم تجده في الكتب؟

– طبعاً، كنت أبحث من خلال المسوحات الميدانية في كل مناطق العراق؛ زرتها وشاهدت عادات وتقاليد أجدادنا وآبائنا في مختلف المناطق. واستطعت أن أجسد الحكايات والمناسبات والأعراس والحصاد، وكثيراً من الأمور التي مارسها شعبنا في هذه المناطق، وأنقلها بصورة إنسانية واحترافية، وبحس فني عالٍ، حتى أقدمها للجمهور بشكل ممسرح جميلٍ، بعيداً عن الرتابة والتكرار، ليبدأ المتلقي بالتعرف إلى الرقصة أو اللوحة. فالرقصة تختلف عن اللوحة؛ الرقصة قد تكون استعراضاً من دون فكرة أو حكاية محددة، أما اللوحة فتقوم على فكرة وقصة وحكاية؛ كيف يصطادون الأسماك، كيف يحصدون، كيف يمارسون عاداتهم في المضيف أو في حياة البدو، وغيرها من التفاصيل. هناك، مثلاً، لوحة «السياس»، التي تحمل قصة يقوم فيها الشباب بالتبارز والتحدي بالسيوف أمام الجمع، ويتباهون بالرجولة والشهامة والشجاعة، ثم ينتهي الاستعراض بالتحاضن والتعانق بين الشابين. إنها فكرة شعبية تُقدَّم من خلال الحركة والاستعراض.

المطبخ الذي تولد فيه اللوحة

* الجمهور يرى الرقصة والملابس والموسيقى على المسرح، لكنه لا يرى ما يحدث خلفها. عندما تنقل عادة أو طقساً شعبياً إلى المسرح، كيف تحافظ على روحه من دون أن يتحول إلى مجرد عرض فني؟

– نحن لدينا ما يمكن أن أسميه «مطبخاً» فنياً، وهذا المطبخ نضع فيه الفكرة والموسيقى والاستوديو والأزياء وتصميمها. كل لوحة لها خصوصيتها بحسب المنطقة، سواء كانت من الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب. لكل لوحة أزياء خاصة وموسيقى خاصة وطقوسها الشعبية. وعندما نقدمها للجمهور، نحرص على الحفاظ على روحها وخصوصيتها، وعلى أزيائها المحتشمة والمحترمة التي ترتديها أمهاتنا وعجائزنا وبناتنا ورجالنا. وهكذا يتحول التراث إلى طقس وعرض فلكلوري بإحساس عالٍ، وبفكرة وجمال وفرح نقدمه للجمهور. ومن خلال هذا «المطبخ» تخرج لوحة أو رقصة تحمل قيمة إنسانية وفنية حقيقية.

حين كان العراق يصل إلى العالم

* في السبعينيات والثمانينيات كانت الفرقة القومية للفنون الشعبية، التي أصبح اسمها اليوم الفرقة الوطنية للفنون الشعبية، حاضرة بقوة في المهرجانات العالمية. ما الذي كان يجعل تلك المشاركات مؤثرة؟ وما الذي تحتاجه الفرقة اليوم حتى تستعيد حضورها العربي والعالمي؟

– في السبعينيات والثمانينيات كانت الفرقة القومية للفنون الشعبية آنذاك حاضرة وبقوة في المهرجانات، وشاركت في مهرجانات عربية وعالمية في آسيا وأوروبا وأمريكا وغيرها، وتقريباً في نحو 80 دولة، ومنها روسيا التي كانت آنذاك ضمن الاتحاد السوفيتي. كان هناك سابقاً دعم للفرقة، لأنها تحمل رسالة تراثية وفلكلورية وإنسانية، وتنقل صورة العراق وتراثه إلى العالم. أما اليوم، فما تحتاجه الفرقة حتى تستعيد حضورها العربي والعالمي هو الدعم والميزانية الخاصة، وأن تكون لها مشاركات سنوية في المهرجانات العربية والعالمية، مع توفير مستلزمات السفر والإقامة وغيرها، حتى تتمكن من نقل صورة العراق الفنية والثقافية إلى العالم. كما أن الفرقة بحاجة إلى اهتمام أكبر برواتب الفنانين ومستلزماتهم، فالفنان يحتاج إلى بيئة تساعده على الاستمرار والعطاء. ومع ذلك، نحن بإصرارنا نحفر في الصخر حتى نحافظ على هذه الفرقة، ونتمنى أن تتوفر لها ميزانية خاصة للسفر والأزياء والأعمال الجديدة، وأن تحظى بالاهتمام الذي تستحقه.

الفرقة.. هوية العراق الفلكلورية

* هل تشعر أن الاهتمام المؤسسي بالفرقة اليوم يوازي قيمتها بوصفها جزءاً من هوية العراق الثقافية؟ وما الشيء الذي لو توفر لها الآن يمكن أن يصنع فرقاً حقيقياً؟

– المفترض أن يكون للاهتمام المؤسسي بالفرقة قيمة كبيرة، لأنها تمثل هوية العراق الفلكلورية من حيث الموسيقى والغناء والاستعراض والأداء والأزياء وكل التفاصيل المرتبطة بهذا الفن. أتمنى أن تتوفر لها الإمكانيات حتى نستطيع أن نصنع فرقة كبيرة تضم العشرات من العناصر النسائية والرجالية، وتكون بمستوى الفرق العربية والأجنبية. عندما يكون عدد الفرقة أكبر على المسرح، يكون حضورها البصري أجمل وأقوى، لكن عندما تتقلص بسبب عدم توفر الرواتب والمستلزمات، يصبح عدد الفنانين قليلاً. لذلك نتمنى أن تتوفر كل الإمكانيات لهذه الفرقة حتى تستعيد عافيتها وألقها ومشاركاتها العربية والعالمية.

أعمال جديدة لم تولد بعد

* تحدثت عن أعمال جديدة مثل «بياع الورد». ما الذي ما زال في رأسك ولم يصل إلى المسرح حتى الآن، وتشعر أنه إذا خرج للنور سيقول شيئاً مختلفاً؟

– هناك أعمال وأفكار جديدة، وقدمت «شهريار وشهرزاد»، وأعمل الآن على «بياع الورد»، لكنني لم أصل حتى الآن إلى النتيجة النهائية بالنسبة إلى اللحن والغناء. الفرقة الوطنية للفنون الشعبية حتى في أعمالها الغنائية والموسيقية لها خصوصية تختلف عن الغناء التقليدي بالمذهب والكوبليه؛ فلا بد أن تكون هناك تنقلات في الإيقاعات والميلودي والأغاني، حتى يكون العمل حيوياً ويحمل جمالاً تراثياً حقيقياً. الأفكار موجودة، ولدينا أعمال مخبأة تنتظر فرصة الظهور، لكن ذلك يحتاج إلى ميزانية ودعم مادي؛ فالموسيقى تحتاج إلى استوديو، وأجور ملحن وشاعر، فضلاً عن الأزياء وبقية مستلزمات العمل، وكل هذه الأمور مكلفة. وعندما تتوفر الإمكانيات، نستطيع أن نعمل أعمالاً جديدة ونقدمها للجمهور.

أعمال لا تموت

* هل ترى أن الأعمال الفلكلورية القديمة يمكن أن تبقى حاضرة مهما تغيرت الأجيال؟

بالتأكيد. فالفرقة مهما قدمت من أعمال جديدة، تبقى أعمالها القديمة حاضرة وتقدم للأجيال. لدينا أمثلة من فرق عربية، مثل الفرقة المصرية، التي ما زالت تقدم لوحات قديمة منذ عقود، مثل «البوطية» والحجالة والدبكات وغيرها. هذه اللوحات والرقصات لا تموت، بل تبقى حية، وتأتي أجيال جديدة لتراها جيلاً بعد جيل. مثل الأغنية التي تحمل بصمة خاصة، فإن لوحاتنا القديمة والحديثة أيضاً تحمل بصمتها الحقيقية من حيث الغناء والتراث والفلكلور.

الموسيقى التي تستدعي المكان

* وأختم معك من مكان شخصي جداً.. عندما تسمع اليوم موسيقى عراقية شعبية وتغمض عينيك، ما أول صورة تظهر أمامك؟

– عندما أسمع الدبكة الكردية، تذكرني بالشمال وكردستان وجبالها الشامخة وجمالها وسهولها ووديانها وبساتينها وزهورها وشلالاتها. كل هذه الموسيقى تذكرني بهذه المناطق، سواء كانت في الجنوب أو الشرق أو الشمال أو الغرب. هذه الموسيقى تعطيني زخماً وإيحاءً كي أصمم من تلك المناطق، سواء كانت شمالاً أو غرباً أو جنوباً.

مبدعون في الغربة
الفنانة أشنا أحمد دولت.. لا تعرف اليأس وليس لطموحاتها حدود

ستوكهولم - محمد الكحط

ولدت الفنانة التشكيلية أشنا أحمد دولت في بغداد سنة 1969، في بيت سياسي سري لعائلة سياسية، وعادت عائلتها إلى مكانها الأصلي في السليمانية وعمرها ثلاث سنوات، دخلت مدرسة "روناكي" الابتدائية في السليمانية وهي صغيرة السن، حينها شخصت إحدى معلماتها قدراتها الفنية، لكن عند انتقالها إلى متوسطة "آشتي"، كانت معلمة الجغرافية تطلب منها رسم خارطة الدول التي سيتم تدريسها من قبلها، وكذلك معلمة العلوم تطلب منها رسم الأجهزة أو المواضيع التي ستتناولها محاضرتها ذلك اليوم، وهذا كان نوعًا من التشجيع لها لتمضي قدمًا بقدراتها الفنية، التي بدأت مع تقليد رسوم ابن خالتها الفنان "هيره ش"، وبعد المتوسطة حالفها الحظ لتُقبل في معهد الفنون الجميلة في السليمانية، برغم صعوبة القبول فيه، حيث يخضع المتقدمون إليه إلى امتحان خاص، وبدأت في المعهد حياة فنية جديدة، وكانت السنوات الخمس مليئة بالدراسة والفن والتعلم والبهجة وسط أجواء طلابية جميلة، كما اشتركت مع قسم الموسيقى كهواية وليس كدراسة، وساهمت في العديد من المعارض السنوية المشتركة، وتستذكر أساتذتها في المعهد باعتزاز منهم، كردو حمه علي، علي جولا، بختيار، هيوا عزيز، خوشي سيروان، وغيرهم.

بعدها عاشت "أشنا" فترة تأمل واسترخاء ذهني، لتبدأ مرحلة جديدة هي مرحلة العطاء الفني، وتنفيذ ما اكتسبته من خبرة فنية من خلال الدراسة، وما تراكم لديها من خزين فكري وثقافي، ولتمارس العمل كمعلمة لمادة الفن ومواد أخرى لعدم توفر معلمين في رانية، ومن ثم انتقلت إلى السليمانية كمدرسة رسم.

وعن عودتها إلى مدرستها الأولى كمعلمة قالت:

(انتقلت إلى مدرسة "آشتي" التي كنت طالبة فيها لأكون معلمة هناك هذه المرة، وكنت خجولة من معلماتي السابقات، عندما أجلس معهن في غرفة المعلمات. وأقمت معارض مشتركة مع طلابي. وصلت السويد سنة 1994، وفي السويد بدأت مرحلة جديدة في عالم الفن، حيث توفرت الفرصة والأجواء المناسبة، وفي خضم معاناة الغربة والمشاكل الاقتصادية، ولأني كنت أعيش في مدينة سويدية صغيرة، وخلال دراستي اللغة، ولتخفيف هواجس ومعاناة الغربة، بدأت أرسم بكثرة، فرسمت لوحات عدة. وسرعان ما عرفت معلمتي في اللغة السويدية توجهي الفني. رسمت لوحتين، هما "الغجرية الكردية" و"راعي الغنم"، وكانت المفاجأة أن تحدثت المعلمة مع وسائل الإعلام السويدية وأجريت لقاءات معي، كان ذلك عام 1995، وحين أقمت أول معرض شخصي في السويد في "هودسفال"، عرضت فيه حوالي 15 لوحة، نالت إعجاب السويديين وجاء الصحفيون، ليعرفوا أني تناولت العراق وهمومه، فراق الوطن، وحب الأم والأهل والتعلق بهم. هذا ما ساعد على تعييني سنة 1996 كمساعدة لمدرس الفن للمدرسة الفنية، وكانت فترة جيدة لكي أنجز لوحات جديدة، نفذت خمس لوحات لمناظر طبيعية من شباك المدرسة للجزيرة التي تقع فيها المدينة، وقد أعجب المدرس بهذه لكوني فنانة أجنبية رسمت بأسلوبي الخاص الطبيعة السويدية. أقمت بعدها معارض عدة شخصية وجماعية. وعندما تأسست جمعية الفنانين التشكيليين سنة 1999، ساهمت في معظم معارضها السنوية، وأقمت أكبر معرض شخصي لي سنة 2009 في بيت المهندسين في ستوكهولم، عرضت فيه 84 لوحة، وهي مجمل أعمالي من 1995 حتى 2009. كانت تجربة مهمة لي لأعرف قدراتي الذاتية وحجمي كفنانة، وشعرت بعدها بالزهو وازدادت ثقتي بنفسي كثيرًا، لقد أعجب السويديون بلوحاتي وبأسلوب عملي، وبعت خلالها 22 لوحة، ثم أقمت بعض المعارض الأخرى منها في المدينة القديمة "Gamla Stan" وفي "الأنفرو سيتي"، لحين توطدت علاقتي مع منظمة "Tallus Art"، وهي منظمة تدعم الأطفال الفقراء، وساهمت معهم في معرض في السويد ومن ثم تمت دعوتي إلى معرض في الهند سنة 2011. وهناك تعرفت على العديد من الفنانين الكبار وأساليب عملهم، وخصوصًا أن من شروط المساهمة أن ننفذ عملين، أي لوحتين، أمام الجمهور، ويكون ريعها كتبرع للأطفال الفقراء.

من خلال معرض الهند تعرفت على فنانين من الخليج العربي منهم الفنان محمد العتيق من قطر، والفنان زمان والفنانة فاطمة من السعودية، ففكرت في أن نستضيفهم في السويد، وبعد جهود بذلناها أنا وجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، وخصوصًا الفنان شاكر بدر، كان معرض "أشرعة نحو الشمال" الذي ضم نخبة من الفنانين الخليجيين في ستوكهولم، كما ساهمت في معرض "حوار اللون" للجمعية، ومعرض افتتاح المركز الثقافي العراقي...."

تتناول أعمال أشنا مواضيع ومضامين عديدة، أولها الإنسان، كما تهتم بقضايا الفولكلور والعادات والتقاليد الكردية، ومن رموزها الفنية المكررة هي الأبواب، فهي متمسكة بالمنزل كونه يعني الاستقرار، والفتحات فهي المجالات وطرق الوصول إلى الهدف.

لقد أصيبت أشنا بمرض في العظام والمفاصل أقعدها فترة طويلة عن مزاولة نشاطها، ولكنها واصلت الدراسة واستطاعت أن تحصل على شهادة الهندسة المدنية. وبعد سنوات من العلاجات المستمرة تشافت وعادت لوضعها الطبيعي مع إصرارها على التشبث بالحياة والإبداع.

رسالة الفنانة أشنا هي: "على الإنسان ألا ييأس مهما تعرض لظروفٍ قاسية، عليه الصبر والتحمل والكفاح"، وكلمتها هذه موجهة للجميع وخاصة للنساء، لقد تنقلت أشنا من بيت لآخر عدة مرات، فالبيت والسقف هما الأمان والاستقرار لكل إنسان، ومغادرة المكان والانتقال لآخر يولد المعاناة للفنانة أشنا، فكم من مرة اضطرت العائلة إلى ترك منزلها لتنتقل لمكان آخر بسبب سياسات النظام الدكتاتوري السابق.

أشنا، تنشط في عدة مجالات منها جمعية الفن للأطفال، وأقامت عدة معارض شخصية في أربيل والسليمانية، وكانت مواضيعها خاصة ببيئة كردستان وفولكلورها وطبيعتها، فنشاهد اللمسة الكردستانية واضحة على هذه اللوحات وهيأت أعمالًا خاصة لعدة معارض، وبيتها يعج باللوحات، وهي بأحجام كبيرة ومتوسطة، الفنانة أشنا لا تحب التقيد بأسلوب خاص أو معين في الرسم، ولا ترسم لفئة اجتماعية واحدة، بل للجميع، وطموحاتها ليست لها حدود.

مؤخرًا شاركت أشنا مع نخبة نسوية من جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في السويد، ضمّت الفنانات: أشنا دولت، آسيا آغا، لانا كوردي، وهبة سعدون في معرض تشكيلي عراقي – سويدي في المخيم الفني الدولي (Art Camp 2026) بألمانيا، حيث نظّمت وزارة الثقافة الألمانية، ممثلةً بقسم «كلتور هوست» في مدينة كريفيلد، السمبوزيوم الدولي (Art Camp 2026)، وهو مخيم فني أُقيم خلال الفترة من 22 إلى 29 أغسطس 2026، بمشاركة فنانين من مختلف دول العالم، تضمنت الفعالية ثمانية أيام من الرسم المباشر والعمل الإبداعي، واختُتمت بمعرض فني ضم عملًا لكل فنان مشارك. وفي تميز لافت، اختيرت لوحة للفنانة هبة سعدون من بين 35 عملًا فنيًا، لتكون ضمن أفضل خمسة أعمال خُصصت للحوار والنقاش الفني المفتوح حول التقنيات والدلالات والرموز اللونية. وهدف هذه المشاركة هو تعزيز التواصل الثقافي الدولي وإبراز الإبداع النسوي العراقي في المحافل العالمية.

مذكرات متسلسلة

الحلقة السادسة والسبعون

من رحم النضال

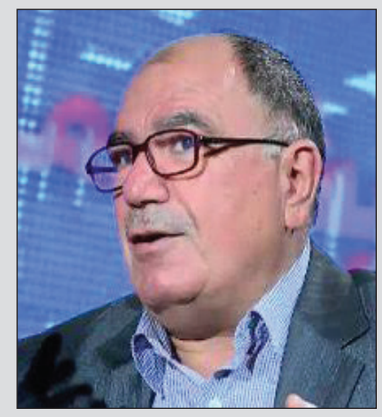

د. مزاحم مبارك مال الله

قلتُ إن «وفي» اسمٌ على مسمّى، فحينما ودّعني في محطة بلغراد الكبرى مغادراً إلى صوفيا، دسّ في يدي مبلغاً لم أعرف كم كان، إلا بعد أن احتللت مقعدي في القطار، وكان ٣٠٠ دولار. فهو يعرف تماماً أنه ليس عندي مال.

وصلتُ صوفيا واتجهتُ بتاكسي نحو فندق بليسكا، حجزتْ غرفةً لفترة غير محددة، لأني لا أعرف كم سأمكث هناك.

نزلتُ على الفور إلى الشارع المؤدي إلى مركز المدينة، والمؤدي إلى ضريح ديمتروف، ومقابله بناية ضخمة جداً من طوابق عدّة ، وهي بناية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

في الذهاب والإياب، كنتُ أسمع كلمات عربية، وتحديداً باللهجة العراقية، إذ كان العراقيون الشباب منتشرين بكثافة. في الحقيقة، لم أكن أتوقع هذه الأعداد من العراقيين الذين لجؤوا إلى بلغاريا، ومؤكد أن أغلبهم من الشيوعيين، وهذا لا يمنع من وجود مندسين من أمن ومخابرات حزب البعث المجرم.

بعد مرور أسبوع أو عشرة أيام، التقيتُ ببعض الرفيقات والرفاق في الشارع، إذ لم يكن لديهم أي عمل سوى قضاء الوقت وعدّ الأيام بلا طائل. منهم من كان من جامعة الموصل، ومنهم من تعرفتُ عليهم في بغداد خلال المناسبات الحزبية المختلفة، ومنهم من المندائيين الذين لجأوا للأسباب السياسية نفسها التي لجأ بسببها أغلب هؤلاء المغدورين. وقد ذكروني بالأعداد غير القليلة التي التقيتها في براغ.

زرتُ العديد منهم، وكانوا في وضع نفسي أتعس وأصعب مني، ويبدو أنهم أيضاً عانوا ما عانيتُه بسبب موضوع التزكية. عشرات من الشباب يقضون أيامهم وساعاتهم بلا بوصلة، ومحاذير التحدث عن حالة أي منهم كثيرة جداً، إن لم تكن ممنوعة.

في صوفيا، التقيتُ الرفيق العزيز والمؤرخ الإعلامي الألقوشي، رفيق أيام الأنصار في بوزان وبيبان «نبيل دمان». كما التقيتُ الرفيقة «ثريا»، أخت الشهيد(لؤي) من شهداء الحزب المندائيين، وكذلك الرفيق «صارم» الذي أصبح زوجها لاحقاً، والرفيق صارم ابن أخ الشهيد البطل «ستار خضير»، وهما مقيمان في السويد حالياً. وقد التقينا بمودّة رفاقية كبيرة بعد سقوط نظام البعث المجرم. كما التقيتُ «إسماعيل»، وكان أحد الجنود المكلفين الكتّاب في دائرة تجنيد الكاظمية الثانية، وغيرهم بالعشرات.

أحد الرفاق الذي يعرفني حق المعرفة اقترح عليّ أن أزور الرفيق مسؤول المنظمة، واسمه «خليل» (أصبح لاحقاً مقيماً في نيوزيلندا حتى وفاته هناك).

ذهبتُ حسب الوصف إلى إحدى الغرف في دُوَم الطلبة، ووجدتُ الإعلان الآتي وقد تم لصقه على باب غرفته:

(الرفيقة/الرفيق.. إذا لديك أي استفسار، اكتب اسمك هنا مع رقم الهاتف أو عنوان الاتصال لغرض الاتصال بك لاحقاً)..!!

استغربتُ جداً من هذا الأسلوب، والذي يتقاطع تماماً مع مفهوم التزكية. لم أرَ مثل هذا الأسلوب سابقاً ولا لاحقاً.

المهم، وعن طريق الرفيق نفسه الذي دلّني عليه، التقيتُ برفيق يتحدث باسم الرفيق المسؤول، وشرحتُ له كل التفاصيل. أعطاني موعداً على أمل أن أتلقى جواباً.

عند اللقاء الثاني مع هذا الرفيق، جاءني بالجواب الاتي...

يتبع

(على جدار الثورة)

خلف أبواب الفقر.. حين ترك الجنوب أثره في حبر المتنبي كريم حنش

بقلم/ ماجد حميد

في المدينة السمراء، وخلف أبواب الفقر، ستجد دائماً إبداعاً وحرفاً وأصالة لا تتوقف عن النبض. من بين أزقة الكادحين وبيوت الفلاحين البسيطة، خرج عدد هائل من المبدعين في مختلف المجالات. وفي المقابل، في قصور السلطات المتعاقبة على الحكم، ستجد جيوباً تمتلئ بالأموال، لكن مع مشاعر ميتة وعيون أغلقت أبوابها أمام العواطف الإنسانية، وقلوب لم تكن سوى صخور جرداء. مات كل شيء عند الأغنياء والسياسيين، بينما عاشت الإنسانية وحافظت على روحها لدى الفقراء. فمدينتنا هي الوريث الشرعي للروح الجنوبية السومرية.

ومثلما يعبّر الأستاذ كريم حنش: "من غير عنصرية، يمكنني القول إن الجو الجنوبي خلق نقطة ارتكاز قوية جداً في الثقافة البغدادية، بعيداً عن ثقافات المكتبات التي تعنى بالبيوت والمجالس البغدادية، إذ نحن أبناء ثقافة حصار وثقافة استنساخ الكتب.

يقف الكتبي ابن مدينة الثورة، كريم حنش، كواحد من أبرز الوجوه الثقافية المعاصرة في بغداد، وعلامة فارقة في تاريخ شارع المتنبي الحديث. انطلق حنش من بيئة كادحة حاملاً معه إرث جيلين (السبعينيات والثمانينيات)، وشغف "ثقافة الحصار" التي واجهت شح المعرفة عبر الاستنساخ والتداول السري للكتب تحت ظروف قاسية.

لم يكن كريم حنش مجرد بائع كتب عابر، بل تحول إلى صانع للمشهد الفكري؛ حيث اقترن اسمه بـ "قيصرية الحنش" في شارع المتنبي، والتي نجح في تحويلها من ممر تجاري تقليدي إلى فضاء ثقافي حيوي يضم عشرات دور النشر والمكتبات. أصبحت هذه القيصرية بمثابة "ملاذ أسبوعي" تلتقي فيه النخب الأدبية والفنية والإعلامية كل يوم جمعة، يمتزج فيه الحوار الفكري بصوت الأغاني العراقية السبعينية الأصيلة، كفعل مقاومة واضحة ضد الرداءة والهبوط الفني والتجاري.

ورغم هذه الظروف الصعبة، نجح "جيل الحصار" من الكتبيين وكان كريم حنش أحد شواهده الحية في إنقاذ الهوية القرائية للعراق من خلال خطوات استثنائية:

حركة الاستنساخ الموازية: مع توقف دخول الكتب الحديثة من بيروت والقاهرة وارتفاع أسعار المطبوعات، ابتكر هذا الجيل حلاً ثورياً تمثل في حركة استنساخ شعبية. كان الكتبيون يحصلون على نسخة واحدة

في تسعينيات القرن الماضي، وفي أقسى حصار اقتصادي وثقافي مر به العراق، انقطعت صلة البلاد كلياً بحركة النشر العربية والعالمية، وارتفعت أسعار الورق والطباعة بشكل خيالي، إلى جانب الرقابة السياسية الصارمة.

تجربة الحصار ومقاومة الجهل

مهربة أو وافدة من الخارج لأحدث الروايات والكتب الفكرية، ثم يقومون بتصويرها وتنضيدها بمطابع بدائية وأوراق رخيصة، لتتحول النسخة الواحدة إلى مئات النسخ التي تُباع بأسعار بسيطة تناسب دخل المواطن البسيط.

تمرير الكتب الممنوعة: أتاحت حركة الاستنساخ السرية في أقبية بيوت ومكتبات شارع المتنبي تمرير أمهات الكتب الممنوعة سياسياً ودينياً وفلسفياً دون المرور على الرقابة الحكومية. تداول العراقيون تحت معاطفهم كتب الفلسفة الوجودية والماركسية والروايات العالمية المترجمة حديثاً، مما حافظ على حيوية العقل العراقي ومنعه من الانغلاق أو التبعية للخطاب الرسمي.

المقايضة والدور الاجتماعي: بسبب الفقر الشديد، اضطر مئات الأكاديميين والمثقفين إلى بيع مكتباتهم الشخصية لشراء القوت اليومي. هنا لعب كتبيو الرصيف دوراً اجتماعياً مهماً؛ فبدلا من أن تضيع هذه الثروات، تحول شارع المتنبي إلى سوق كبيرة للمقايضة والتداول. كان القارئ يجلب كتاباً قديماً ليستبدله بآخر مستنسخ أو مستعمل، مما خلق دورة حياة مستمرة للكتاب الواحد بين عشرات القراء.

وكما يروي كريم حنش في شهاداته، لم تكن حركة الاستنساخ مجرد تجارة لكسب المال، بل كانت مدفوعة بـ "ضمير وطني وإنساني" لدى فئة من الكتبيين الذين واجهوا مخاطر الملاحقة الأمنية والسجن. كان الهدف الأسمى هو إيصال "المعلومة المنسية" والوعي الحقيقي إلى جيل الشباب لتجنيبهم الجهل والسطحية التي فرضتها ظروف الحرب والحصار.

لقد أثبت جيل الحصار الاقتصادي مقولة "القاهرة تكتب، وبيروت تطبع، وبغداد تقرأ" بأوضح صورها؛ فحين عجزت بيروت عن الطباعة لعدم وجود سوق، وحُرمت بغداد من المال لشراء الورق، تحول هؤلاء الوراقون إلى طابعين وموزعين ومقاومين بآلات استنساخ بسيطة، ليخرج العراق من تسعينيات القرن الماضي بجيل يمتلك وعياً نقدياً صلباً لم تستطع آلة الحصار تجويعه فكرياً.

سلامٌ على سادن الحرف

في النهاية، لا يمكن قراءة تاريخ شارع المتنبي المعاصر بمعزل عن أسماء أثرت فيه بالصبر والعزيمة، وفي مقدمتها كريم حنش. لم يكن "أبو حنش" مجرد قيصر لقيصريته الشهيرة، بل كان ولا يزال حارساً أميناً ذاكرة المدينة الكادحة، وحامياً لضميرها القرائي؛ رجل حمل روح البساطة والثورة الجنوبية، واستطاع بصلابته أن يحول حبر الورق المستنسخ إلى سد منيع في وجه الجهل والعتمة.

سلام على الكتبي الذي علمنا أن الشغف قادر على هزيمة الحصار، وأن الكتاب الحقيقي ليس مجرد صفحات بين غلافين بل هو موقف وإنسان... وسلام على أيدي الكادحين التي كتبت وتكتب بها سيرة بغداد الخالدة.

تلك السنوات

البلد يبنى ويتطور بسواعد وإرادة أبنائه النزهاء...

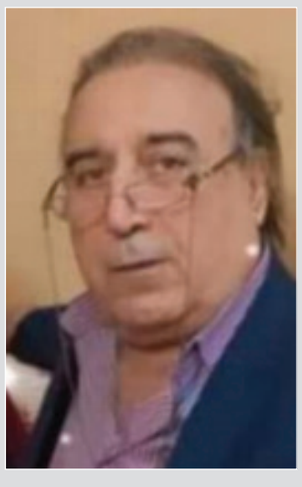

طارق العبودي

توجد حكومات عديدة في العالم، بغض النظر عن طبيعة أنظمتها السياسية، ترفع من قيمة ومعنويات مواطنيها من خلال توفير كل وسائل وسبل الراحة والاطمئنان والاحترام والخدمات لهم، وتوظيف كل ما أنتجه العقل البشري من علوم وابتكارات وتكنولوجيا لخدمتهم.

وهذا، في الحقيقة، هو ترجمة صادقة للرسالة والمسؤولية الأخلاقية والقانونية للحكومة التي تحترم شعبها تجاه مواطنيها.

وبالمقابل، نرى المواطن يؤدي ما عليه من واجبات والتزامات بكل حرص وأمانة، والتزام بالقوانين واحترامها، وأداء الواجب بكل إخلاص.

لكن هذه البديهية وهذه الثوابت مغايرة في بلدنا، فلا تهتم الحكومة بكرامة وراحة وحقوق المواطن، ولا توفر له أبسط المستلزمات الإنسانية، وخصوصا موضوع صحته الذي يشغل بال الجميع.

حيث أصبح المواطن العراقي، عند سفره اضطرارا للعلاج أو لأي سبب آخر إلى أي دولة أخرى، ينظر إليه هناك بتعال وسخرية واستخفاف وحالة من التهكم، بسبب ضعف الحكومة واتهامها بالفساد وعدم توفير مستلزمات العلاج لمواطنيها من أجهزة طبية أو أدوية، رغم الإمكانيات المادية الضخمة، بالإضافة إلى جشع الأطباء وانعدام ثقة المواطن بالطبيب العراقي وضعف إمكانياته العلمية أو ممارسة حالة الابتزاز تجاه المريض.

كل هذه الوسائل وغيرها دفعت الأغلبية اضطرارا للسفر خارج العراق للعلاج، وخصوصا إلى الجارة إيران.

وهذه الظاهرة المؤلمة تتحملها الحكومة بكل أجهزتها، وخصوصا وزارة الصحة وبعض أطبائها الجشعين عديمي الإنسانية والرحمة.

الأسباب التي أوصلت بلدنا إلى هذا المستوى من الضعف والتراجع هي التشبث بمبدأ المحاصصة التي أدت إلى تقاسم السلطة والمناصب والثروة بعيدا عن الكفاءة والخبرة، واستشراء الفساد الذي أصبح واقعا ملموسا ومكشوفا لا يستطيع أحد من المتنفذين نكرانه، وعليه لا يمكن أن يستعيد البلد عافيته وينهض ليشعر المواطن بالأمن والاستقرار إلا من خلال تطهير البلد من هذه المنظومة الفاسدة، ليلحق بلدنا بما وصلت إليه دول المنطقة من تقدم وبناء ورقي وأمان، وهذه المهمة تتطلب تغيير موازين القوى لصالح قوى شعبنا الخيرة، صاحبة مشروع التغيير والإصلاح والخلاص من المحاصصة التي وزعت المناصب والمؤسسات بين المتنفذين من دون مراعاة لمبدأ الكفاءة والنزاهة والوطنية.

أصدقاء الطفولة

رحيم العراقي

كانت منطقة الشاكرية إحدى مناطق تجمع العشائر النازحة من جنوب العراق (العمارة والناصرية والبصرة) إلى بغداد في أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، ومنها عشيرتنا (السويعديين)، وهي عشيرة عربية تنتمي قبلياً إلى آل غزي من طيء، قبل أن يتم نقل (الشاكريين) لاحقاً إلى مدينة الثورة أو يعودون إلى (ألويتهم) نادمين.

وكان من الطبيعي أن تتحدد خارطة صداقات الطفولة بالمساحة ما بين منطقة الشاكرية ومدينة الثورة، ويكون أكثر الأصدقاء من أبناء الأقرباء.

كان داود سلمان ابن بنت عم أبي (كنت أظنه ابن عمي)، وهاشم لفتة لعيبي ابن عمتي، وخزعل لفتة ابن خالي (مؤلف رواية السجين)، هم أصدقاء الطفولة الأولى، ومع ذلك فأنا لا أتذكر شيئاً عن داود (قطاع 35) وخزعل (قطاع 31) إلا بعد رحيلنا إلى مدينة الثورة (قطاع 32)، وقد أصبح عمري خمس سنوات، وبعد زياراتنا إلى البصرة التي عادت إليها أسرة هاشم، حيث عرفت بأن اسم أبي الحقيقي هو كاصد حميد، وقد عمل بـ(جنسية) ابن عمه وزوج أخته الكبرى عودة لعيبي في شركة الكهرباء، وأن خزعل لفتة لعيبي هو ابن خالي رُحمة (الذي عمل بذات الشركة باسم لفتة لعيبي ابن عم أبي وزوج أخته الصغرى أم هاشم)، وقد أربكت تلك التفاصيل عقلي الصغير.

تواصلت علاقتي مع داود سلمان رغم سوء الفهم بين والدتينا، والذي حدث عام 1954، أي قبل ولادتنا أنا وداود بعدة سنوات، بعد أن احتضنت أمي ابنها الرضيع كريم وذهبت (زعلانة) إلى أهلها بمنطقة (الجديدة)، وتقدم أبي لخطبة ابنة عمه أم داود، ولم تكن قد تزوجت بعد، لإغاظة أمي، فجوبه برفض عمه، وبقي سوء الفهم هذا قائماً حتى يومنا هذا، وقد تجاوزتا التسعين عاماً.

أصبحنا أنا وداود طالبين بشعبتين مختلفتين من الصف الأول الابتدائي بمدرسة الخيام المسائية ببناية مدرسة ذي قار التي تفصلها دور الجيش عن قطاعنا 32، فكان يحدثني عن مرشد صفهم الأستاذ مؤيد الذي يقص عليهم القصص الجميلة، وأحدثه عن مرشدنا الأستاذ طعمة الذي يجلب معه (لفة كباب) ويأكلها في الدرس الثاني ببطء، دون أن يفتح فمه إلى حد رؤية (السن الموت)، مثلنا.

كان حب البصرة يجمعنا، حيث أقاربنا الكرماء الطيبون والمرحون، ومنذ أن سافرنا بصحبة أبوينا إلى هناك عام 1966 ونحن نشتاق ونتمنى تكرار الزيارة. عندما نسمع بمرض أو قرب زواج أحدهم هناك، نتمنى أن يكون موعد العرس أو (الفاتحة) في عطلة نصف السنة أو رأس السنة أو العيد، ونستحضر أقرب المناسبات السعيدة والحزينة التي تنتظرنا: عرس عبدعلي كَاطع، مسرحيات علي كَاطع الأطرش بالبهو، عرس عبدالنبي، وفاة إنصيّر، وفاة صابر، وفاة صبار، وفاة نعامة. ولم ننقطع عن تعداد ومراقبة أحوال أقاربنا في البصرة طوال السنوات اللاحقة.

.. أما خزعل لفتة ابن خالي، فكان الأقرب إلى قلبي، خاصة بعد انتقالي إلى الدراسة الصباحية بمدرسة المغيرة بقطاع 31، فكنا الأول والثاني على الصف، وبفريق المدرسة الذي فاز ببطولة الرصافة، بل وحتى في إدارة حانوت المدرسة بإشراف الأستاذ منصور، ولا نفترق طوال النهار وحتى نهاية فيلم السهرة في مقهى فنجان. وكانت لنا مواقف طريفة لا يزال أهلنا وأصدقاء الطفولة و(شيّاب) مدرسة المغيرة يذكروننا بها، ومنها ما كان يحدث ضحى كل يوم اثنين، حيث تعرض سينما الرافدين فيلماً جديداً، فنصر على مشاهدة العرض الأول، بعد أن نخترع عذراً لمغادرة المدرسة بعد الدرس الأول.

واتفقنا ذات مرة على أن أحضر إلى المدرسة متأخراً وأخبر المدير بوفاة جدي لكي يسمح لنا بالخروج، وهكذا دخلت إلى المدرسة وأنا أبكي، ولم أجد المدير أو المعاون في الإدارة، فاتجهت إلى صفنا، ووجدت المدير الأستاذ منجد والمعاون والأستاذ علي الساعدي والأستاذ صالح والأستاذ صبيح يتحدثون مع معلمنا بدرس العلوم الأستاذ مزبان العبوسي، فاستجمعت قواي وصرخت بأعلى صوتي، ففوجئت برأس خزعل وهو يطل من نافذة الصف ويصرخ: يا بويه يا جدي.. فصحت به: «إسكت، بعدني ما كَايل إلهم..»

وبعد أن برز خزعل بفريق فتيان الأمل، تعرّف من خلالي على الشاعر والرياضي فالح حسون الدراجي، الذي شجعه على مواصلة التمرينات وأهداه تجهيزات رياضية، لكنه لم يستمر كلاعب كرة بعد انتمائه إلى اتحاد الطلبة بمتوسطة الثورة، والأحداث القاسية التي واجهها وزملاؤه هناك، والتي شملت جميع المتوسطات والثانويات، ومنها ثانوية أبي عبيدة الجراح وبورسعيد، والتي اضطرتني إلى البحث عن متوسطة خارج مدينة الثورة، ومعي الزميل الإعلامي علاء الماجد والشهيد جبار صخي، حتى تم قبولي بثانوية المعهد العلمي في البتاوين المسائية بمساعدة صديقي الفنان قحطان العطار.

.. في آخر لقاء لي مع المرحوم داود سلمان، وقد فقد بصره، سألته مازحاً:

• داود، ينراد النه روحه للبصرة، هسه إلمن وصل السرة..؟

أجاب: - راحوا أهلنه، وراحوا أولادهم خويه، ووصلنه السرة.

فقلت مواسياً: - الله يرحم الضربوا السرة وراحوا كَبلنه.

تمتم داود بحزن: - ويلعن الظالمين.

وفاءً من جريدة الحقيقة لابنها الراحل سكرتير التحرير ومسؤول القسم الرياضي (مقداد حسن)
فقد قررت الابقاء على صورته متواجدة في الصفحة الرياضية والى الابد

الحقيقة الرياضي

هل نحن آسيويون حقاً؟

قاسم حسون الدراجي

بين قوسين

لو وضعنا الرياضة العراقية اليوم الى جانب الرياضة الآسيوية، سنكتشف أننا لا نلعب اللعبة نفسها أصلا، هم في زمن الاحتراف الكامل، ونحن ما زلنا في زمن الهواية، وهنا لا بد أن نشير إلى من يعتقد أن الرياضة في العراق مسؤولية وزارة الشباب والرياضة أو اللجنة الأولمبية الوطنية فحسب، فهذا اعتقاد خاطئ، وصورة غير واضحة ترسخت في أذهان البعض. نعم، هاتان المؤسستان جهتان حكوميتان، ولكنهما تعملان وفق ضوابط إدارية ومالية محددة، ولا يمكنهما النهوض بالواقع الرياضي في العراق ما لم يكن هناك عمل لمنظومة مشتركة بين الجهات الحكومية والاتحادات والأندية الرياضية، وفق ميزانية مالية خاصة، يرسم من خلالها برنامج تنموي بدني وفني ومهاري للمواهب المميزة والفئات العمرية.

فنحن كنا وما زلنا خارج الخريطة، وعلى سبيل المثال، لو أخذنا آخر محطتين قبل آسياد ناغويا المقامة حاليا في اليابان، وهما آسياد هانغتشو 2022: الصين 383 ميدالية، اليابان 188 ميدالية، العراق: 0 ذهب، 0 فضة، 1 برونزية في رفع الأثقال. بلد بعمق وحضارة العراق يعود ببرونزية يتيمة، بينما جزر صغيرة تتفوق عليه بـ10 مرات.

وفي أولمبياد باريس 2024، حصدت اليابان 20 ذهبية، والصين 40 ذهبية، وأوزبكستان 8 ذهبيات، والعراق 0 ميدالية، ولاعبونا خرجوا من الدور الأول في كل الألعاب. وفي كرة القدم، الفجوة تكبر، والتصنيف يقول كل شيء: اليابان 15 عالميا، إيران 20، كوريا 23، 24، قطر 35، العراق 63 عالميا، وفقا لتصنيف شهر يوليو/تموز 2026. لكن الأخطر ليس التصنيف، بل النوعية، اليابان عندها 20 لاعبا في أوروبا، وكوريا عندها سون في لوس أنجلوس ، والعراق عنده لاعب واحد في أوروبا يلعب أساسيا. هم يصدرون، ونحن نستورد مدربين فاشلين من الدرجة الثالثة.

لماذا سبقونا؟ الجواب هو (النظام)، فهناك يحتضن الطفل بعمر 9 سنوات، وقد خصص له ملف طبي، وملف غذائي، ومدرب نوم، نعم، مدرب يعلمه كيف ينام. عندنا طفل عمره 9 سنوات في مدينة الصدر يلعب في ساحات ترابية أو ملاعب خماسية، وإذا كان موهوبا، يأتي سمسار يأخذه لناد مقابل 500 ألف دينار، ثم يركنه على الدكة، لأن ابن فلان يلعب أساسيا. أين الحل؟ لا نحتاج معجزة، نحتاج قرارا. لو خصصنا 10% من ميزانية أي وزارة، وبنينا 5 مدارس تخصصية بإشراف مدربين آسيويين، خلال 8 سنوات سنعود بذهب آسيوي. الموهبة العراقية لا تموت، الذي مات هو الطريق الذي يوصلها إلى آسيا. نحن اليوم لسنا من آسيا رياضيا، نحن جغرافيا في آسيا، لكن رياضيا نلعب في بطولة أخرى لوحدنا.

الرياضة الآسيوية قائمة على ثلاثة أشياء لا نملكها: الأولى (المدرسة)، ففي اليابان حصة الرياضة أهم من الرياضيات، والثاني هو (ناد محترف حقيقي): شركات، ميزانية، محاسبة، والثالث (اتحاد منتخب لا معين): اتحاداتنا بالتوافق السياسي، واتحاداتهم بالانتخاب الحر والكفاءة.

اليوم في خليجي جدة

قطر يلاعب اليمن ومواجهة مهمة بين البحرين والامارات

الحقيقة - خاص

تختتم اليوم الاحد ٢٧ ايلول مباريات الجولة الثانية من بطولة خليجي ٢٧ بكرة القدم ، بلقاء المنتخب القطري و نظيره اليمني عند الساعة ٦:٥٥ مساءً على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية، وكان المنتخب القطري قد حقق مساء الخميس الماضي الفوز على نظيره البحريني بنتيجة (٢-٠)، ضمن منافسات الجولة الأولى من المجموعة الثانية للبطولة، فيما تلقى المنتخب اليمني خسارة ثقيلة من نظيره الاماراتي بأربعة اهداف دون رد ، في المباراة التي جرت بينهما الخميس الماضي أيضاً .

وفي المباراة الثانية من المجموعة ذاتها، يلتقي منتخبا البحرين والإمارات عند الساعة ٩:٠٠ مساءً على ملعب مدينة الأمير عبدالله الفيصل الرياضية.، البحرين خسر مباراته الاولى من قطر بهدفين دون رد ، اما الامارات فيتصدر مجموعته بثلاث نقاط واربعة اهداف جاءت بمرمى اليمن . وعلى مستوى ترتيب الهدافين في (ختام الجولة الاولى) ،يتصدر مهاجم منتخب الإمارات نيكولاس خيمينيز القائمة برصيد هدفين، بينما يأتي كل من بوعلام خوخي من قطر، ولوان بيريرا من الإمارات، وناصر الرواحي من عُمان، ومحمد قاسم من العراق، وحسن الهيدوس من قطر، برصيد هدف واحد لكل منهم.ويحتل العراقي محمد قاسم المركز الخامس في ترتيب الهدافين برصيد هدف واحد، إلى جانب أربعة لاعبين آخرين بالرصيد ذاته، وذلك بعد تسجيله هدفاً في الجولة الأولى من البطولة ، أما على صعيد صناعة الأهداف، وحسب اللجنة الفنية لخليجي ٢٧، فيتشارك ستة لاعبين في قائمة صانعي الأهداف برصيد تمريرة حاسمة واحدة لكل منهم، حيث يضم جدول الترتيب كلاً من أحمد الكعبي من عُمان في المركز الأول برصيد تمريرة حاسمة واحدة، يليه أيمن حسين من العراق ثانياً بالرصيد نفسه، وماركوس ميلوني من الإمارات ثالثاً برصيد تمريرة واحدة، وعلي الدين زهير من الإمارات رابعاً بالرصيد نفسه، وبرونو من الإمارات خامساً برصيد تمريرة واحدة، وأكرم عفيف من قطر سادساً برصيد تمريرة حاسمة واحدة.

بمشاركة 40 لاعبة.. بابل تنظم بطولة لكرة الطاولة احتفاءً باليوم العالمي للسلام

الحقيقة / خاص

نظمت مديرية شباب ورياضة بابل الخميس الماضي بطولة لكرة الطاولة للنساء بمناسبة اليوم العالمي للسلام، بمشاركة نحو ٤٠ لاعبة ، وجرت البطولة في قاعة منتدى الزهراء النسوي في مدينة الحلة، وسط مشاركة رياضية نسوية، واهتمام بإتاحة الفرصة أمام المواهب الشابة وذوي الاحتياجات الخاصة.

وقال مدير شباب ورياضة بابل نائل طالب «إن البطولة نظمتها إدارة التربية البدنية- القسم النسوي، بمشاركة ٤٠ لاعبة، مشيراً إلى أن البطولة شهدت أيضاً مشاركة عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما عدّه من أبرز ما يميز الفعالية».

وأضاف طالب أن البطولة كشفت عن عدد من المواهب القادرة على تمثيل محافظة بابل في الاستحقاقات المقبلة، داعياً الاتحادات والأندية الرياضية إلى زيادة اهتمامها بلعبة كرة الطاولة، مؤكداً أن المديرية مستمرة في دعم مختلف الأنشطة والفعاليات الرياضية ، من جانبها قالت المشاركة أسماء محمد «إن البطولة كانت مميزة»، معربة عن أملها بأن تحظى الرياضة النسوية ورياضات ذوي الاحتياجات الخاصة بمزيد من الاهتمام، إلى جانب تفعيل بقية الألعاب الرياضية ، وأشارت محمد إلى أنها شاركت في منافسات كرة الطاولة وتمكنت من الحصول على المركز الثاني، مؤكدة أنها تمارس الرياضة وتحظى باهتمام خاص بهذه اللعبة.بدورها ناشدت المشاركة هديل الشكر مديرية الشباب والرياضة إعادة افتتاح بطولة كرة الطاولة بعد توقفها لفترة طويلة، مطالبةً بدعم نادي فتاة بابل الرياضي إدارياً ورياضياً، وتوفير التجهيزات اللازمة، فضلاً عن الاهتمام بالجانب النسوي وافتتاح المزيد من البطولات والمسابقات الرياضية ، فيما وصفت المشاركة فاطمة جابر البطولة بأنها فعالية جميلة جمعت اللاعبات والمتدربات والمدربين والمتسابقين والمشجعين، مؤكدة أهمية استمرار مثل هذه الأنشطة الرياضية ، وتأتي البطولة ضمن الفعاليات الرياضية الهادفة إلى دعم مشاركة النساء في النشاط الرياضي واكتشاف المواهب وتشجيع مختلف الفئات على ممارسة الرياضة.

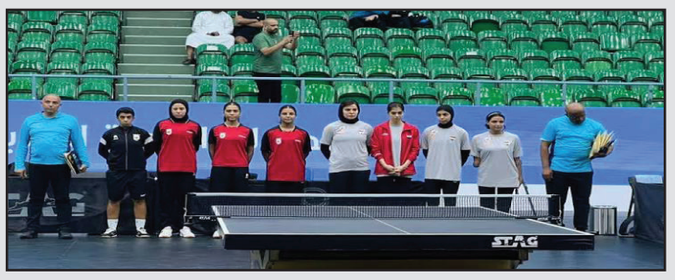

إياد بنيان رئيساً لنادي الحشد الشعبي

اللجنة الأولمبية تعلن تشكيل هيئة إدارية مؤقتة لنادي الحشد الشعبي

الحقيقة / خاص

أعلنت اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية ، تشكيل هيئة إدارية مؤقتة لتسيير شؤون نادي الحشد الشعبي الرياضي، بعد حل الهيئة الإدارية السابقة، بموجب أمر إداري صادر عنها بتاريخ ٢٣ أيلول ٢٠٢٦ ، وجاء القرار استناداً إلى الصلاحيات القانونية المخولة للجنة الأولمبية، وتنفيذاً للقرارات القضائية والتنفيذية ذات الصلة، فضلاً عن مذكرة قسم الشؤون القانونية التي أشارت إلى مخالفة الهيئة الإدارية السابقة لأحكام قانون الأندية الرياضية رقم (١٨) لسنة ١٩٨٦ المعدل.

وبحسب الأمر الإداري تتولى الهيئة الجديدة إدارة الأعمال اليومية للنادي، والعمل على التحضير لإجراء انتخابات رسمية لاختيار هيئة إدارية جديدة، على أن تُستكمل هذه الإجراءات خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر من تاريخ صدور القرار.وضمت الهيئة الإدارية المؤقتة كلاً من إياد بنيان محمد رئيساً، وعلي حميد نائباً للرئيس، وأمير محمد نوري أميناً للسر، وأحمد ياسر أحمد أميناً مالياً، وعضوية كل من سعد صاحي عليوي، وأحمد خليل ياسين، وحسين عيال ذياب، وعلي أكبر ولي، وعلي شاكر قاسم، وعلاء حسن أبو الهيل شلال.

دون أي ميدالية.. مصطفى داغر يختتم مشاركته في منافسات رمي القرص بناغويا

الحقيقة / خاص

اختتم لاعب المنتخب العراقي لرمي القرص مصطفى كاظم داغر، مشاركته في منافسات دورة الألعاب الآسيوية المقامة حالياً في مدينة ناغويا اليابانية، وذلك بعد مشاركته في منافسات رمي القرص التي أقيمت اليوم الخميس على ملعب بالومو ميزهو الرئيسي ، وسجل داغر مسافة بلغت ٥٤,١٦ متراً، في منافسة شهدت مشاركة عدداً من أبطال القارة الآسيوية، وسط مستويات فنية متقدمة، فيما آلت المراكز الأولى إلى لاعبي الصين وايران. وكان داغر قد واصل خلال الفترة الماضية تحضيراته للمشاركة في هذا الاستحقاق الآسيوي، من خلال معسكرات تدريبية طويلة الأمد في ألمانيا وبيلاروسيا، ضمن برنامج إعداد حظي بدعم أولمبي، وبإشراف كوادر تدريبية متخصصه ، ورغم الدعم المتواصل الذي حظي به داغر من اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية وبرامج الإعداد والمعسكرات التدريبية، لم يتمكن في هذه المشاركة من تحقيق مركز يوازي حجم التحضيرات والدعم المقدم له، ليكتفي بإنهاء المنافسة خارج المراكز الثلاثة الأولى.

العراق خامساً في نهائي الزوجي الثقيل للتجديف في دورة الالعاب الاسيوية

الحقيقة / خاص

حقق ثنائي المنتخب العراقي للتجديف، محمد رياض وبكر شهاب، المركز الخامس قارياً في الزوجي الثقيل ضمن منافسات دورة الألعاب الآسيوية المقامة حالياً في مدينة ناغويا اليابانية ، بعد مشاركة قوية شهدت منافسة محتدمة مع نخبة من أبرز المنتخبات الآسيوية والعالمية، بينها الهند والصين واليابان وأوزبكستان وإندونيسيا.

وقدم الثنائي العراقي أداءً مميزاً خلال السباق، وتمكنا من منافسة أبطال هذه المنتخبات بقوة، قبل أن يحسما المركز الخامس بفارق ضئيل جداً عن أصحاب المراكز المتقدمة، في نتيجة تعكس التطور الذي يشهده التجديف العراقي وقدرة لاعبيه على مقارعة مستويات آسيوية متقدمة.

ورغم النتيجة، برزت خلال المشاركة تحديات فنية ولوجستية، أبرزها اعتماد اللاعبين على قارب صيني الصنع أقل كفاءة مقارنة بالمعايير العالمية المعتمدة في المنافسات الكبرى، في ظل صعوبة تأمين قوارب بالمواصفات المتقدمة بسبب ارتفاع تكاليف نقلها

يسعى للهدف .. رونالدو: صفارة نهاية مسيرتي لم تحن بعد

الحقيقة - خاص

أكد قائد منتخب البرتغال ونجم نادي النصر السعودي كريستيانو رونالدو ، أن "صفارة نهاية مسيرته لم تحن بعد"، في رد على الانتقادات التي طالته في الآونة الأخيرة ، وجاء رد صاروخ ماديرا البالغ عمره 41 عاما، أثناء المؤتمر الصحافي قبل مواجهة منتخب ويلز في دوري الأمم الأوروبية، إنه لا يزال يملك الكثير ليقدمه لبلاده ، وقال رونالدو بمقر الاتحاد البرتغالي للعبة خارج لشبونة "أحد الأهداف هو تحقيق الأمرين معا، الوصول إلى 1000 هدف والسعي مع المنتخب للفوز بدوري الأمم".

وأضاف: "إنها فترة جديدة مع المدرب جورجي جيسوس، الذي نعرفه جميعا جيدا، وأتمنى أن تسير الأمور على ما يرام بالنسبة له" ، وذكر رونالدو أن تسجيل الهدف رقم 1000 بقميص البرتغال سيكون "بمثابة مسك الختام لمسيرته" ، وتابع أن "تسجيل هدفي رقم 1000 مع المنتخب الوطني سيكون ذروة كل شيء، قصة جميلة. لن تكون النهاية، لكنها ستكون قصة جميلة".

إلا أن رونالدو أكد أنه لا يستهلكه السعي وراء هذا الرقم، قائلاً: "اعترفت بالفعل بأنني أريد الوصول إلى هناك، وسأصل إلى هناك،هل هذا هوس؟ لا...المتبقي يتعلق بالاستمتاع، الاستمتاع بكل يوم".

وأقر رونالدو بأنه فكر في مستقبله الدولي عقب الخروج من كأس العالم، لكنه أوضح أن المحادثات مع الاتحاد البرتغالي وجيسوس أقنعته بالاستمرار ، وقال: "إنهم يعتمدون عليّ. ولا أزال أعتقد أنني قادر على مساعدة المنتخب الوطني. النقطة الأكثر أهمية هي القدرة، داخل الملعب، على تسجيل الأهداف ومساعدة الفريق على الفوز بالمباريات".

ويفصل رونالدو الذي وصل إلى 979 هدفا في مسيرته منها 833 مع الأندية و146 مع البرتغال، 21 هدفا فقط عن الوصول إلى إنجاز 1000 هدف الذي كشف عنه علنا، وعند سؤاله عما إذا كان الفوز بدوري الأمم أو الوصول إلى الرقم ألف هو الأكثر أهمية بالنسبة له ابتسم واختار الاثنين معا.

ميسي يقترب من الوداع... ومبابي ويامال وكين في سباق الكرة الذهبية

الحقيقة - خاص

ستكون العطلة الدولية الحالية فرصة أخيرة لمشاهدة ليونيل ميسي يلعب بقميص الأرجنتين، كما يعود كل من كيليان مبابي ولامين يامال وهاري كين إلى الملاعب مجدداً قبل الإعلان عن الفائز بجائزة الكرة الذهبية بينما يواصل إيرلينغ هالاند تقديم أدائه المعهود والمذهل من دون شك ،وتعود منافسات كرة القدم الدولية بعد كأس العالم، ويستعد النجوم الأبرز في اللعبة لاستئناف التألق من جديد.

ويتأهب ميسي لتوديع الجماهير بظهور أخير في المباراة الودية المقررة يوم 6 أكتوبر (تشرين الأول) في بوينس آيرس، بعدما أعلن اعتزاله اللعب للمنتخب الوطني هذا الشهر.

ولقد ذرف اللاعب الذي يعده الكثيرون الأعظم في التاريخ، الدموع بعد أن فقدت الأرجنتين لقب كأس العالم إثر الهزيمة بنتيجة صفر – 1 أمام إسبانيا في المباراة النهائية على ملعب ميتلايف، وقد تبدد حلمه في الفوز بلقبين متتاليين ومعادلة إنجاز الأسطورة البرازيلية بيليه، في هزيمة مريرة، ونظراً لبلوغه سن 39 عاماً، كان من المتوقع على نطاق واسع أن تكون تلك مشاركته الأخيرة على أكبر مسرح في عالم كرة القدم.

وفي الوقت الذي يستعد فيه ميسي لتوديع الملاعب، يتنافس الجيل الجديد من النجوم بشراسة لخلافته في صدارة أفضل لاعبي العالم ، ويُعد كل من الفرنسي مبابي والإسباني يامال والإنجليزي كين من أبرز المرشحين للفوز بجائزة الكرة الذهبية، التي تُمنح بناءً على الأداء المقدم حتى نهاية بطولة كأس العالم ، وتعيد المنافسة بين مبابي ويامال إلى الأذهان، الصراعات الكبرى التي جمعت بين ميسي ورونالدو ،ومع وجود مبابي في صفوف ريال مدريد ويامال في برشلونة، فإن هذا الصراع يضع الناديين الأكثر شهرة ونجاحاً في إسبانيا في مواجهة مباشرة مجدداً ضمن سباق المنافسة على الكرة الذهبية. أما يامال الذي فاز بكأس العالم مع إسبانيا وبالدوري الإسباني مع برشلونة، فلا يزال في التاسعة عشرة من عمره، ومع ذلك يُعد بالفعل من بين الأفضل، وبالنسبة لهاري كين، فقد حصل على جائزة «الحذاء الذهبي» كأفضل هداف في أوروبا الموسم الماضي، وواصل تألقه هذا الموسم بتسجيل ستة أهداف في سبع مباريات. وهناك لاعب آخر يطارد الأهداف من دون هوادة، وهو هالاند، الذي كسب قاعدة جماهيرية جديدة حول العالم بفضل أدائه وتصرفاته العفوية على وسائل التواصل الاجتماعي خلال كأس العالم. وقد استهل هذا الموسم بمستوى مذهل، مسجلاً سبعة أهداف في مباريات الخمس الأخيرة، ليساعد مانشستر سيتي على تحقيق سجل انتصارات كامل (بنسبة 100 في المائة).

لديه 18 مليار يورو.. أغنى لاعب في العالم يبحث عن "عمل"

الحقيقة - خاص

بات فائق بلقية الذي يُعد أغنى لاعب كرة قدم في العالم، بلا فريق بعد انتهاء عقده مع نادي راتشابوري إف سي الناشط في الدوري التايلاندي.

ويمر اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً بمرحلة أفول في مسيرته، رغم ثروته الهائلة، بعد أن أنهى ارتباطه بالنادي التايلاندي وأصبح لاعباً حراً، ويبحث عن ناد جديد بحسب صحيفة (ماركا) الإسبانية.

وخاض بلقية، وهو قائد منتخب بروناي وشارك معه في 6 مباريات دولية، مسيرة تكوينية في إنجلترا ضمن أكاديميات إيه إف سي نيوبري، وساوثهامبتون، وتشيلسي، وليستر سيتي، قبل أن يلعب على المستوى الاحترافي لأندية ماريتيمو البرتغالي، وتشونبوري وراتشابوري التايلنديين.

وتعود ثروته التي تتجاوز 18.698 مليار يورو لكونه ابن شقيق سلطان بروناي، إذ إنه نجل الأمير جيفري بلقية ، وتشتهر عائلته بثروتها حيث يمتلك والده مجموعة مذهلة من أكثر من 2300 سيارة فاخرة، بما في ذلك سيارات رولز رويس وفيراري وبنتلي، وتمتلك عائلته أيضاً يختاً فاخراً مزوداً بتجهيزات من الذهب عيار 24 قيراطاً، وتسع طائرات، بما في ذلك طائرة "إيرباص".

وولد فائق في 9 أيار/ مايو 1998 في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة، ولديه شقيقة توأم تُدعى كيانا، وما لا يقل عن 15 أخاً غير شقيق من جهة الأب ، ويحمل اللاعب الجنسيتين البروناوية والأميركية، وتلقى تعليمه في المملكة المتحدة.

«أبطال أوروبا للسيدات»: فوز كبير لبرشلونة... وصعب لتشيلسي

الحقيقة - خاص

استهل فريق برشلونة الإسباني حملة دفاعه عن لقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للسيدات بفوز كبير على ملعبه أمام باريس إف سي الفرنسي بنتيجة 5/ 2 ،

لم يحافظ الفريق الباريسي على تقدمه بهدف مبكر سجلته إيفلين فيينز بعد مرور خمس دقائق من المباراة التي أقيمت على ملعب يوهان كرويف بمدينة خوان غامبر الرياضية بالنادي الكاتالوني ، ورد أبطال أوروبا سريعاً بهدف التعادل الذي سجلته البرازيلية كيرولين في الدقيقة 18، وعاقبوا الضيوف بثلاثية لكلارا سيراجوردي وإيفا بايور وكارولين جراهام هانسن في الدقائق 28 و35 و43، لينتهي الشوط الأول بتقدم برشلونة 4/ 1. وفي الشوط الثاني، سجلت بايور الهدف الثاني لها والخامس لفريقها في الدقيقة 70، وقلص باريس إف سي الفارق بهدف ثان لكلارا ماتيو في الدقيقة 73 ، وفي مباراة أخرى بنفس التوقيت، فاز تشيلسي الإنجليزي على ضيفه أوستريا فيينا النمساوي بهدف وحيد، سجلته فيكه كابتاين في الدقيقة 11 ، وفي وقت سابق ،اكتسح أولمبيك ليون الفرنسي مضيّفه سيرفيت السويسري بنتيجة 8/ صفر، بينما تعادل روما الإيطالي خارج أرضه أمام لوفين البلجيكي دون أهداف.وانطلقت منافسات دوري أبطال أوروبا بتعادل بايرن ميونيخ الألماني مع مانشستر سيتي الإنجليزي بنتيجة 2/ 2، وحقق إنتر ميلان الإيطالي فوزا صعبا على هاكن السويدي بنتيجة 1/ صفر، وآرسنال الإنجليزي على كوج الدنماركي بنفس النتيجة، وتستمر منافسات الجولات الست من مرحلة الدوري حتى 16 ديسمبر (كانون الأول)، وسيقام نهائي البطولة على الملعب الوطني بالعاصمة البولندية وارسو في أواخر مايو (أيار).

أمم أفريقيا: بداية متعثرة لتونس... وموريتانيا تضرب بثلاثية

الحقيقة - خاص

دشّن المنتخب التونسي حقبة مدربه الجديد معين الشعباني بتعادل مخيب أمام ضيفه الأوغندي 1-1، الخميس الماضي على ملعب حمادي العقربي في رادس، في افتتاح منافسات المجموعة الثامنة من تصفيات كأس أمم أفريقيا 2027، فيما انتزعت ليبيا تعادلاً صعباً أمام بوتسوانا 2-2 ، ويسعى منتخب «نسور قرطاج» إلى بلوغ النهائيات للمرة التاسعة عشرة في تاريخه، بعدما شارك في 18 نسخة من أصل 35 سابقة.

واستهل الشعباني مسيرته الدولية بتشكيلة اعتمدت على عدد من أصحاب الخبرة، في مقدمهم فرجاني ساسي ومحمد علي بن رمضان، بعد غيابهما عن قائمة تونس في مونديال 2026، إلى جانب إسماعيل الغربي. كما منح الفرصة لأسماء شابة، أبرزها آدم عروس وخليل العياري وريان اللومي ، واحتاج المنتخب التونسي إلى 12 دقيقة لافتتاح التسجيل عبر عروس، الذي أطلق تسديدة قوية مستفيداً من عرضية العياري.

وكاد بن رمضان أن يضاعف النتيجة برأسية تصدى لها الحارس الأوغندي دينيس أونيانغو في الدقيقة 24، قبل أن يحرم القائم إسماعيل الغربي من هدف ثان بعد ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 31.

وفي الشوط الثاني، نجحت أوغندا في إدراك التعادل خلافاً لمجريات اللعب، عندما أطلق روجرز متو تسديدة قوية إلى الزاوية اليسرى لمرمى أيمن دحمان، مستفيداً من تمريرة ناثان أسيموي في الدقيقة 67 ، وحاولت تونس استعادة التقدم لكنها اصطدمت بدفاع أوغندي متماسك، لتنتهي المباراة بالتعادل.

وفي المجموعة ذاتها، انتزع المنتخب الليبي تعادلاً شاقاً من ضيفه البوتسواني 2-2، بعدما أنهى الشوط الأول متأخراً بهدفين سجلهما توميسانغ أوريبوني في الدقيقتين 30 و42. وانتفض أصحاب الأرض في الدقائق الأخيرة، فسجل مروان الحبيثي في الدقيقة 87، قبل أن يخطف عز الدين المريمي التعادل في الدقيقة السادسة من الوقت بدلا من الضائع.

وفي المجموعة السادسة، حققت موريتانيا فوزاً كبيراً على جمهورية أفريقيا الوسطى 3-1، بفضل أهداف أبوبكاري كواتا من ركلة جزاء في الدقيقة 32، وداودة كامارا في الدقيقة 69، ومامادو ديالو في الدقيقة 89، فيما سجل غودوين كويالييو هدف الضيوف. وأكملت جمهورية أفريقيا الوسطى المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 74 بعد طرد جوليان كواديو لحصوله على الإنذار الثاني.

وفي المجموعة الثالثة، تفوق الفرنسي هيرفي رينارد في مواجهة البرتغالي كارلوس كيروش، بعدما قاد كوت ديفوار في مستهل ولايته الثانية إلى الفوز على غانا 2-0. وسجل مالك يالكوي الهدف الأول في الدقيقة 44 إثر تمريرة من فرانك كيسييه، قبل أن يضيف الأخير الهدف الثاني من ركلة جزاء في الدقيقة 58.

بعد رحيلها المبكر..

وجدان النقيب حققت نبوءة عريان السيد خلف

مرت علينا في منتصف شهر ايلول الحالي، الذكرى السنوية العاشرة لرحيل الشاعرة وجدان النقيب ، اثر إصابتها بمرض السرطان وهي في عمر (24) عاما، ليودع الحضور الشعري موهبة كبيرة أشار لها الراحل عريان السيد خلف بمستقبل شعري، وانها ستتخذ لها موقعاً مهماً في عالم الشعر العامي، وهذه الإشادة من شاعرنا الكبير جعلتها محط اهتمام جميع القنوات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، وبرهنت الشاعرة من خلال رصانة ونضج قصائدها وتميزها انها اهل لذلك الاهتمام.

الحقيقة / يوسف المحمداوي

ولدت وجدان عبد الاله النقيب في الثلاثين من أيلول عام 1991 في بغداد وكانت محط اهتمام والدها، لكون والدتها غادرت الحياة ووجدان لاتزال طفلة، فكان يقوم بدور الوالدين في رعايتها وصقل موهبتها الشعرية من خلال تعليمها البحور الشعرية، بعد أن ادرك وشعر بموهبتها المبكرة، ونضجت شعرياً بعد أن دخلت معهد الفنون التطبيقية في العاصمة بغداد، ولكن بدأت معاناتها عندما اكتشف الأطباء انها مصابة بسرطان الغدد الليمفاوية وهي في عمر التاسعة عشر وذلك في العام 2010، لتشتهر وتنال تعاطف الأقرباء والغرباء كشاعرة شابة وفتاة جميلة محاربة لهذا الداء، وكانت في أغلب قصائد التحدي تشكو معاناتها وألمها من هذا الداء، وكأنها تقول أتمنى ان يصاب السرطان بالسرطان.

من قصائد ديوانها الوحيد (حجل وأحلام وطفولة) قصيدتها " تهت والمستحه بروحي" التي هي عبارة عن روح ترثي نفسها قائلة:

" تهت والمستحه بروحي.
أدور وين ما بيه.. بگايا إرماد وأتوسد على جروحي
وأفزع چلمة التنگال توگفلي بوجه نوحي
شنو ذنبي وحرمني الضيم عشريني؟
شنو ذنبي وحرمني المسچ والحنة
وعلى جروحي يتچيني؟
أعيش إلمن؟ وأموت بـ ليش!
وآنه أصلاً ضمير الناس موتني ميحييني".
في ديوانها المطبوع قبل تسعة أشهر من رحيلها كانت تبوح بقصائد العتب للحبيب الذي تنتظر لكن مرضها يمنعه من الاقتراب فتقول: "
مو وياي انت الناس كلها وياي.
دورتك ولكن ابد ما الكيتك
يورّد وجهي كله اكبال جيتك جان
داريتك عمر بس ما صفت نيتك"
يبلغ اليأس ذروته عندما أبلغها الأطباء وصارحوها بما تبقى من عمرها فصرخت بلسان حال المستغيث: "
كودني بواهس حبيبة
وحلّي همي بهيل چلمات ال تعاي
واهمس بأذني حنين وصفي نيتك
ابد متشوفه گفاي
آنه ماظل بيه غير وشال روحي
كلشي ذبيته وراي"
نعم تركت كل شيء خلفها: قصائدها، وطنها، أحلامها، والدها لتغادر الحياة التي عشقتها كشاعرة ، كما ولادتها في أيلول كانت مغادرتها في السادس عشر منه العام 2016، وهي تطالب روحها بالرحيل في احدى قصائدها قائلة بحزن وصراخ داخلي غير مسموع:"
ردي الخالقچ لا تعتنيلي النوب .... ما نتوالم آني وياچ ياروحي لتگوديني ويه الخوف... بالظلمه الدرب مسدود.....
بعدهي ينزن جروحي... انه شما التفت تاخذني صفنة موت.... اتگاوه ويه آهي وينتصر نوحي".

تمر بيه

رياض الركابي

تمر بيّه وشلع تشلعها العروگ
وتضحك وبدلال ودمّي محروگ
أبد مانزل سعرك حارگ السوگ
ولا بلساني كلمة الطولك تلوگ
الگيمر والعسل والكاهي واللوز
أوّل مرة أشوفن يمشي لريوگ
وريحة هيل .. گهوة وصوت فيروز
بشفافي الطعم ، وعيوني التضوگ
عطرك يمشي گدامك مسافات
وتشهّي العين من تختض العثوگ
ناس إتعادل أنفاسك بليرات
وعلى كل خطوة ألك تذبحلك النوگ
عندك معجبين حظوظهم فوگ
وأَنَهَ وگلبي يتامى .. قابل إنبوگ ؟
وآنه وهذا طولي ، وعطري والقاط
بجيبي بس دعاء وحرز وعلوگ
وهِيْ ظلت عليك .. وخاف تنباگ ؟
عُمر ونباگ مني وراحت إحگوگ
وهي الحركة وين .. أو تعب الأعصاب
من طولك تلوحه الفاهية حلوگ

جان ظني

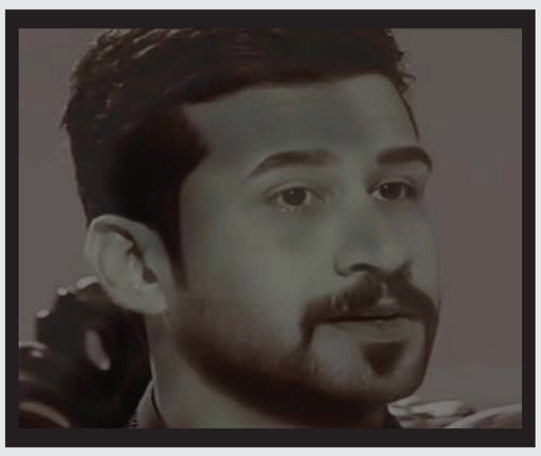

محمد الوسمي

جان ظني العشرة حد الشيب تنظر
وحّنة اصيرن للكَصايب
وجان ظني بيدج تلمين حزني
وبي تصبغين الشوارب
وجان ظني الموت يلفينه حبايب
وهبت الريح
اعله غفلة وعود عشرتنه انكسر
وغفت الثوب على متني وانتِ بيتج عالكَمر

لا فتحتي الغيم برده ولا نزلتي وي المطر
ناسي ما تعرف تلمني
وياهو جان بنيته اتركج انا كائن مو حجر
ما كدرت اترك جكاره شلون اتركلي بشر
حسرة الغركان تاخذ من حياته
وهيج تاخذني الصور
وهدل متني

وحسبتها يبدي بمتونه لون مات النهر
وين صرتي
وليش بس البيت ظل وانتي شلتي
انا ناطر بالمحطة وشايل سنيني بجنطتي
رجع تعبان القطار دكَول ابوي
نزلت الركاب عيني وما مشيت
للامانة بيوم رحتي
جانت الكروة على صحتي

ميت انا وما عرفتي وبوكت موتي
احتفلتي
مل ما يحتفل كَلبي بعيد ميلاد السنين
وميته رزنامة بغرفتي
رايد امشي بلاية جدمي
بلاية جدمه ويمشي ملهوف السهم
عكس خلكي
امشي والخطوات مني تبوك عمري

حالي من حال القلم

رايد ابچي بحضن روجة

حتى ما تعيرني عين

كون اسافر سفرة الدخان محد يدري وين

هل مضت سنتين اثاري وما تجين .

بلكت الله

حسين الحبتري

بلكت الله
وطيف اصير
بعين عريس ارد اموتن من صدك
نظره ما ليه على وجهك
ليش اعد ايام من شهر العشك
مغازل الحطاب ذابحني دخيلك
خفت لايكرهني طير
بكلشي راضي
مكاود صورك يل مكاود الغيرر
ولاتلوم...
وداعك باخر محطه
هواي اخذ من عندي حيل

معاتب العشاك هيل..
افرح شبيدي ويرجعك يابخت
شمس ربك حاره وبالشوك مامره دفت
شما اشوفك عين ورده تباوع لغيمه جزت
وصي بيه الريح تاخذني على عرفك
نسمه وجفوف على حنه..
الضحكو بدورة سنه فراكك حرام
وبيدي مو بيدي الضحك مو مال اهلـــنه
نيت الدخان فزعه
تحشم النشمي اعلة نار
وبوكة النجمات تطلع
من يمد روحه النهار

وصدك ليش اهواي اشوفن
وجهك بلعب الصغار
ولاتلوم..
منيلي الواهس واجيك ..؟
منيلي الواهس مشت
بيه السنين بلايه عرفه..!
وين اباوع..؟
فاتحه بروحي وتدور براسي زفه
ولاهي ترجية فقيره وبالعمر تنشاف صدفه
ولاهي صحوة موت وتفكني وتفض
ولانه كافي النار شري وكايم مصلي فرض
شما اطب حايوز بين هموم ليلي

تردني فشله
من الكه بيها السالفه طلابة عرض
وحيل حلووه
من اترس الدنيا نشد ما الكه يوسف
حيل حلوه
وحيل حلوه فراكـــــك المايرضه يخلص
راح اموت ويمشي تووه
شجابني لسجة ونين التايهين
وجدمي ينكط واهليه
شوازه سري وامناله بير زله
وطوله يتكلب بنيه
شماحضيت بكاع كلها

تصير ملاجه وفلح
ويمته ماحصلي ضحكه
يعامل بنص ظهري خنجر
بيش ينباع الجرح
السكته نعمه...,
وهيبت العنكود بالسله تطيح
وتدري بيه اخلاف زلفك
عدل بس دفنوني حكهم ؟؟
آخ مابيه اصيح

العاطفة والرومانسية في... حينما يبتسم الكبرياء

دراسة نقدية

يوسف عبود جويعد

رواية "حينما يبتسم الكبرياء" للروائي كاظم السعيدي، من الروايات التي تنتمي إلى الواقعية الرومانسية، حيث عمد المؤلف إلى أن يضعنا وسط عالم من الحب والغرام والعلاقة العاطفية، دون أن يؤثر في هذا السياق من السرد أي نمط آخر من أنماط فن صناعة الرواية. ومن الوهلة الأولى نكون مع الأستاذ نافع، الرجل الستيني القادم من العراق إلى دولة سوريا، مدينة جرمانة، هاربا من ضيق الحياة والمضايقات التي دفعته إلى السفر، ونتعرف على تفاصيل مهمة عن شخصيته، فهو هادئ الطباع، ميسور الحال، مثقف، يميل إلى كتابة القصة، يحمل حسا عاطفيا طافحا بالحنان والمحبة، وما إن اقتربت منه نهاوند، وهي نادلة تعمل في الكافتيريا، حتى أحس بهاجس غريب يجتاح كيانه، فهي جميلة جدا وناعمة، ولها جاذبية غريبة، ولم تكتف نهاوند بتلبية طلباته، بل جلست بقربه، كنوع من أنواع الضيافة المتبعة في هذا المكان.

وهكذا نجد أن عنصري الرواية قد اكتملا منذ الوهلة الأولى من الأحداث، مما يؤكد أن دورة الأحداث ستأتي لاحقا. غلبت اللغة السردية على مسيرة حركة الأحداث، لغة سردية أجدها مركبة بين اللغة السردية للحكاية واللغة الإنشائية المصطنعة المفتعلة التي تكون متعالية عن الفضاء السردي الذي يحتاج إلى لغة تنسجم وشحنة الأحداث الملتهبة بالعاطفة والحب، والتي بالإمكان أن يستغلها المؤلف لحركة السرد، في التعمق والتبئير لكشف لغة عاطفية تقترب من الشعر، وبالإمكان أن تطعم هذه اللغة باللهجة العراقية المحلية، وكذلك باللهجة السورية، فتكون الأحداث أمضى وأعمق وأصدق.

وتبدأ خيوط هذه العلاقة العاطفية بشكل منتظم، كون الأستاذ نافع يتعمق في تفاصيل حياة نهاوند، ويعرف عنها أمورا مهمة خدمته في الاقتراب منها، كونها تعيش ضائقة مالية خانقة، لأن أباها رجل كبير ومريض، وأمها ربة بيت، ويسكنون شقة للإيجار، لم يتمكنوا من تسديد إيجارها الشهري، وأنها تطمح إلى إكمال دراستها الجامعية، إلا أن هذه الظروف أجبرتها على العمل. يرق الأستاذ نافع لحالتها المادية المزرية، ويعيلها بالوقوف معها وتسديد جميع ديونها، لأنه وجدها صادقة، وقد اطلع على واقع حياتها:

"– ما شاء الله، عمرك الثقافي بقدر سنين عمري مرتين.. عندها أسمعتني أغرودتها، فما كان مني إلا أن أشاركها مجاملا إياها... ثم انتبهت لي، أنا أنظر إلى ساعتي، معاودا النظر إلى النافذة... بين آونة وأخرى.. كان الليل يسبح في حوض النجوم المتلألئة وسط السماء، ليتزود بضياء يزيح به ظلمته، حيث شارفت الساعة على العاشرة ليلا.." (ص 14)

ثم نتابع تطور الأحداث بعد انتقالنا من التعريف إلى الحبكة، فسرعان ما تتلقى نهاوند اتصالا هاتفيا بنقل والدها إلى المستشفى إثر إصابته بوعكة صحية خطرة، فتسرع تاركة كل شيء خلفها، بينما يكتشف الأستاذ نافع هذا الأمر، فيذهب هو الآخر إلى المستشفى، وبعد أن يرى والد نهاوند وحالته المربكة، يتحدث معه، ويطلب من نهاوند أن تذهب إلى البيت لترتاح، ويبقى لفترات طويلة معه، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل، وفارق الوالد الحياة، وتحمل الأستاذ نافع كل النفقات المالية التي تخص دفن الجثة وإقامة مراسم العزاء، ثم يزداد اهتمامه بهذه الأسرة، ليكون المعيل لها، ويطلب من نهاوند أن تواصل دراستها، ويتحمل كل مصاريف الدراسة.

وفي انتقالة تحسب لصالح الروائي، في تطور أدواته السردية وإمكانيته لتقديم نصوص سردية حديثة، حيث يوكل مهمة سرد الأحداث لنهاوند، لتقدم لنا تفاصيل عن حياتها الجامعية وعلاقتها العاطفية مع زميلها سامر، الذي يقوم هو الآخر بتولي مهمة سرد الأحداث، وبهذا تكون الرواية (بوليفونية) متعددة الأصوات:

"لذا أعجب بي زميلي في الصف، اسمه سامر، وتحول هذا الإعجاب إلى حب شديد من طرف واحد، بحيث أثر على حياته الدراسية، حيث كل سنة عند توزيع النتائج النهائية يخفق سامر بدرس أو درسين، كنت أنا السبب بتأخره الدراسي وأنا لا أعلم بذلك." (ص 73)

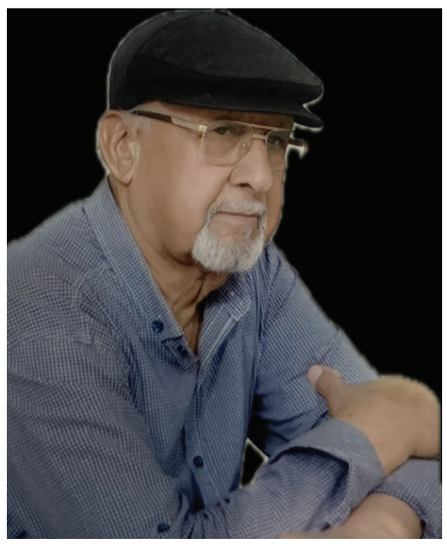

ونكتشف أن هذه العلاقة تعود من جديد بعودة نهاوند إلى الدراسة، ويحاول سامر، ومن خلال أخته، وهي صديقة نهاوند، أن يؤثر عليها ويقنعها بالاقتراب من سامر وحتى الزواج منه، إلا أن نهاوند، وأمام هذه الحيرة التي أصابتها، بين فضل وأخلاق وحب الأستاذ نافع، وفضله الكبير في استمرار الحياة لأسرتها، وبين إعادة علاقتها بشاب من سنها ميسور الحال، ظل هذا الصراع يرافقها، حتى عند التقائها بسامر، الذي حدثته عن حكايتها مع الأستاذ نافع وما قدمه لها من حب وحنان وعاطفة ومساعدات مالية كبيرة. وظل هذا الصراع قائما، إلى اختفاء الأستاذ نافع وعودته إلى بلده العراق، حيث يقترب سامر من الأسرة ويساهم في حل أزماتهم المالية، ويساعد نهاوند في دراستها، وبعد أن تيقنت نهاوند أن عودة الأستاذ نافع إليها باتت شبه مستحيلة، قررت الاقتران بسامر.

وعند إقامة مراسم الفرح، ووسط هذا الجو البهيج، يعود نافع إلى مدينة جرمانة، ويحضر الفرح، وتصاب نهاوند بإحراج شديد، إلا أنه يطمئنها:

"توجه نحوها قائلا: كنت أعلم أنه لا توجد لغة مشتركة بيننا مهما طال أمد المشاعر والأحاسيس، مبارك لكما." (ص 120)

رواية "حينما يبتسم الكبرياء" للروائي كاظم السعيدي، واحدة من الروايات العاطفية الرومانسية الشمولية، والتي يتابع معها القارئ حكاية الحب فقط دون أي تأثير آخر.

من إصدارات دار قناديل للنشر والتوزيع – بغداد – شارع المتنبي لعام 2026.

"الذئاب التي تحرسنا أكلت كل شيء"

إصدار جديد للقاص محمد إسماعيل

الحقيقة - خاص

صدرت للقاص محمد إسماعيل مجموعة بعنوان (الذئاب التي تحرسنا أكلت كل شيء)، تضم خمس عشرة قصة قصيرة، توغل في الغرائبية انطلاقا من رؤيا واقعية، يتهرأ فيها الإحساس بحزن يرفّه الفرح.

المجموعة القصصية (الذئاب التي تحرسنا أكلت كل شيء) من مائة وخمسين صفحة، ذات قطع متوسط، طبعت على نفقة سيدة المسرح العراقي، الفنانة د. عواطف نعيم.

كتبها القاص محمد إسماعيل على فترات متفاوتة، بين التسعينيات والألفية الثالثة، وسبق له أن أصدر مجموعتين قصصيتين، هما (أوديب الغفل) و(ريحانة الشهيد)، ورواية (خفافيش الجبال)، ولديه مخطوطة لمجموعة قصصية بعنوان (وهم يطاردون محمد إسماعيل).

والقاص من مواليد بغداد عام 1965، بكالوريوس إعلام، قسم الصحافة، جامعة بغداد. عمل في جريدة (الجمهورية) محررا فنيا لغاية 9 نيسان 2003، وتقاعد من جريدة (الصباح) عام 2026.

"بغداد وقد انتصف الليل فيها".. يوميات طالبة تونسية ببغداد

وارد بدر السالم

يتفق نقاد الأدب ومؤرخوه والمتابعون على سلسلة اعتراضات مبدئية، مصطلحية في الأغلب، تقضي بأنّ السيرة الذاتية هي لون من ألوان السرد الروائي وليست رواية بالمعنى النقدي السائد، كونها تشكّل جنسًا أدبيًا مستقلًا، يتفرّد بمميزات لا تشبه مميّزات الرواية من الناحيتين الشكلية والفنية. وفي العادة تُلقى تبعة هذه الاعتراضات على أهل التخصّص من النقاد الأدبيين والمنظّرين له، بوصفهم الأكثر إدراكًا لنوع الجنس الأدبي وصلاحيته في المكوث الزمني وطبيعته الشخصية التي تستند على وقائع وأحداث معلومة. وطبيعي أن مثل هذه الاعتراضات؛ وهي ليست فكرية؛ تلمّح إلى ضرورة الفصل بين جنس وآخر وعدم الخلط بينهما. فكل جنسٍ أدبي له مدخلاته ومخرجاته، فنًا وشكلًا وموضوعًا وتقنية إبداعية. ودائمًا توضع السيرة الذاتية في أحياز المذكرات واليوميات والتدوينات الملاصقة لها واقعيًا، من رحلات وذكريات واعترافات مباشرة أو غير مباشرة، تشي بالتجربة الفردية في مساراتها الحياتية واقعيًا، عبر فردانية التجربة وبيوغرافيتها الشخصية. وما تمرّ فيه من أحداث ووقائع، مؤطّرة سياسيًا أو اجتماعيًا او كلاهما. ولأجل أن تتميّز مثل هذه السير عن غيرها من السرديات، فإنها تقوم على واقعية الأحداث وتاريخيتها، بينما السرد الروائي يقوم على مخياله الفني، حتى لو كان لصيق الواقع ومنه يهيّئ موضوعاته ومضامينه. لذلك فهو الأكثر صلة بالخيال، بينما السير الذاتية هي الأكثر صلة بالأرض، أي بالواقع. ومن هذا التفريق الأولي لا تُعدّ السيرة الذاتية رواية بمعيارية الفن والخيال وحسب. وهذا رأي نقدي فني كثيرًا ما نقرأه.

السيرة الروائية والرواية السيرية

لكن ما هي "السيرة الروائية" لو أبعدنا النص السّيَرِي عن الوصف المتاح للسيرة الذاتية الواقعية التي تقع في باب الذكريات أو المذكرات وخاناتها في التصنيف النقدي. وهذا التساؤل الطبيعي هو ما حفّزنا على مراجعة كتاب "بغداد وقد انتصف الليل فيها" للأديبة التونسية حياة الرايس ("دار ميّارة للنشر والتوزيع، تونس 2018 – 4 طبعات ما بين تونس والقاهرة وبغداد) بوصفه إنتاجًا أدبيًا يقع في خانتَي السيرة الذاتية – الروائية بشكل واضح. وبالطبع سيكون باب الاجتهاد هو ما يقرّره التلقّي العام، سواء أكان هذا الكتاب سيرة ذاتية بصوتٍ واحد – هو صوت الكاتبة، أم سيرة مدينة عبر الصوت المنفرد للكاتبة التي عاشت في المكان (بغداد) بعض السنوات. ورأت تدوين "مشاهداتها" اليومية بشكل تلقائي من طرف واحد، من دون أن يكون للأصوات الأخرى حضور كبير، سوى من هوامش تحكم بها صوت الراوية الذي قاد هذا الكتاب إلى أن يكون سيرة ذاتية، لكن من باب السرد الروائي، لما فيه من استرجاعات، وضمائر متحركة، ووصف، وحوارات، ومكوّنات سردية أخرى أسهمت في وضع السياق – السيري ضمن سياق سردي، لا تغفل عنها سرديات الرواية في العادة. ولكن ربما قد تغفل عنها السرديات السيرية الشخصية إلى حدّ كبير. وربما هذه الميزة أسبغت على الكتاب متعة أدبية في إنشاء جو خاص لطالبة جامعية، وجدت ذاتها مختلطة مع ذوات عربية في الحرم الجامعي أو القسم الداخلي، في مكان أسطوري – تاريخي له قداسة الماضي وألمعيته؛ مثلما مكّنها من أن تعيش الحياة الثقافية العراقية عبر بوابة مجلة ألف باء. ومن ثم تلتقي بأدباء كبار مثل الراحلين مدني صالح وجبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف. ومع كل هذا الانفتاح الذي وجدته طالبة تونسية في بغداد ذات المرجعية الثقافية والفكرية والأدبية، سنجد أن محدّدات ذلك الهم الثقافي، قد افترعته السياسة الحزبية ذات الإطار الواحد، بل وشوّهته أيضًا، بما يشي أن الحالة العراقية الثقافية كانت ذات صوت واحد. والحياة الطلابية كانت على مقاس حزبي لا يمكن أن يكون غيره. والحياة الاجتماعية المنفتحة بكل بهائها السبعيني، كانت على قياس سيرة حزبية بفصال محدّد لا يزيد ولا ينقص. وهو ما أشارت اليه الكاتبة في أكثر من فقرة وموقف، سواء في القسم الداخلي للطالبات أو في الجامعة أو في أي مكان في تدوين هذه السيرة المتسلسلة بين الحاضر– الطلابي والماضي الشخصي التونسي، بطريقة الاسترجاع والتذكر. لتستمر هذه السيرة بالطريقة الروائية تحت سيطرة واضحة على اللغة.

ولكن هذا يقودنا إلى تساؤل آخر: ما هي " الرواية السيرية" وما هي فصاحتها النقدية لو اعتمدناها في الحاضنة النقدية، بناءً على المعطى الهامشي الذي وضعته الكاتبة كعنوان (توضيحي) آخر واعتمدناه كمدخل نقدي؟ فهل كانت حياة الرايس تدفع عنها (شبهة الرواية) بما فيها من "ثوابت" نقدية درج السلف السردي الصالح على كونها من مميزات السرد، حتى وإن تجاوزته سرديات ما بعد الحداثة، وعدّت الرواية ذات مناخ متغير بسردها المعرفي والمفاهيمي الأكثر تطورًا مما نجده في المرويات السابقة؟ سيبدو مثل هذا الاحتمال غير متكامل كثيرًا، فالكاتبة ذات تجربة فنية قادرة على أن تكتب رواية بسمات فنية ناجحة، من دون التبرير بأن تضع (إشارة توضيحية) مسبقة كعتبة دخول إلى المتن العام. والدليل هو "بغداد وقد انتصف الليل فيها" بمميزاتها السردية الفنية التي توافرت على الكثير من مكونات السرد الروائي من تداعيات وحوارات، وضبط وصفي، ومحاكاة الآخر، واسترجاعات متنية، وهوامش ساندة، سوى من أنها تجربة (شخصية) وضعت فيها الرايس يومياتها الجامعية بأسماء أمكنتها الحقيقية ومشاهد متعددة للحياة البغدادية، من جوانبها السياسية والاجتماعية والثقافية العامة.

غير أن ميوعة المصطلحات في كثير من الأحيان وعدم ثباتها النقدي، تبيح للكاتب أن يقدم رؤيته الفنية عبرها من دون الاحتفاظ بصيرورة المصطلح ونقديته، وربما هذا لا يشفع كثيرًا أمام ما هو قار في التوصيفات النقدية التي اعتدناها عقودًا طويلة. لهذا – كما أجد– وضعت الرايس هذه الفاصلة التوضيحية، ليكون التلقي العام على تماس معين مع "يوميات" طالبة جامعية، خاضعة لشروط المكان ووتيرته وطقسه وملابساته السياسية أيضًا. وبالتالي فإن مفهوم الرواية السيرية، في خلاصة هذه التدوينة الرايسية، هو امتزاج نوعين من السرد هما: السيرة الفردية في مكان معلوم بظرفه السياسي والتاريخي والأسطوري. والتقنيات الروائية التي اعتمدتها الكاتبة، لتبعد مؤلّفها عن رتابة الذكريات والاستذكارات التي استحوذ عليها الصوت الفردي وقادها إلى ما هي عليه. وربما قد نصل إلى أن هذا الكتاب هو رواية بالمعنى التقليدي لكنه مُحوّر إلى سيرة ذاتية، حاولت فيه الرايس أن تكون أمينة في نقل تلك السيرة، ومن ثم التنويع على المكان بوصفه الحاضنة، بكل ما فيه من عيوب سياسية لم تتنكر لها الكاتبة، بل أوضحت منها الكثير في تلك الحقبة المريرة التي كان الغريب يفاجَأ في كثير من الأحيان بقسوتها وصرامتها، على غير الانطباع النفسي التاريخي الأسطوري الذي يحيط المكان به. ولنا في التاريخ السردي السيري نماذج عربية وغربية كثيرة، خرجت من الشخصي إلى العام واستقلت بذاتها معْلمًا أدبيًا ناضجًا.

سيرة طالبة تونسية

"بغداد وقد انتصف الليل فيها" سيرة شخصية لطالبة تونسية قضت سنواتها الجامعية في إحدى جامعات بغداد تدرس الفلسفة، قبل الحرب. وحياة الرايس هي الطالبة التي عاشت بعض السنوات في أحد الأقسام الداخلية بمنطقة "الوزيرية" ووجدت في بغداد الكثير من الرؤى والمشاهد، من تلك التي لا تغفل عنها عين الغريب الذي رسم قبل مجيئه صورة مكبّرة للمدينة، تاريخيًا في الأقل. فبغداد مدينة مكتظة بالتاريخ القديم والحديث، لا سيما في عصرها العباسي الذي بلغ ذروته في العلم والمعرفة والآداب والفنون والمعرفة العامة. ولم تكن الرايس بمنأى عن ذلك التاريخ المتداخل بعلومه ومعارفه، لكنها قرّرت أن تعيش الحاضر بكل ما فيه من مزاوجة قسرية أو طبيعية، لبيان نقاط الافتراق عن الماضي، بوصفها (تؤرّخ) أيضًا لعصر آخر تحت يافطة "ميثاق السيرة الذاتية" بتعبير فيليب لوجون. وهذا الميثاق الذي أعدّته سرديًا، كان في ظاهره خطًا مستقيمًا، بناء على معطيات الماضي الزاهية، غير أنه يتعرّج كثيرًا مع اليوميات. فالحاضر "الحزبي" المعبّأ بالممنوعات ساهم في خلق فجوة كبيرة في وجهة النظر الواحدة. لتتعدّد فيما بعد، وتكشف الكثير من أخطاء الماضي السياسية في أكثر من زاوية رصد ميدانية. حتى مع ظلال الشخصيات النسائية المتناوبة في الأقسام الداخلية أو داخل الجامعة، فإنه يمكن رصد الكثير من المحظورات الاجتماعية والنفسية التي شوّشت العلاقة بين بغداد وبين الآخر، لتكشف فترة حرجة من عمر العراق. تلك الفترة القاسية التي قادت فيما بعد إلى الحرب. فكان الخطاب السردي بعمومه هو البحث عن مخرجات آمنة لتوطين الحسّ الإنساني مع المكان، بعيدًا عن الهيمنة الذكورية – السياسية، ووصولًا إلى يوميات انطباعية بما فيها الاجتماعي ومن ثم الثقافي، لكشف هوية المكان في سبعينيات القرن الماضي قبل أن تخلط الحرب أوراقه كلها. وبالتالي التخلّي الكبير عن المتخيّل لصالح الواقعي المحض الذي وجدت الرايس ذاتها منغمرة في أجزائه اليومية، التي تصلح كفقرات أرشيفية لسنوات عصيبة، تمازج فيها السياسي الفردي بالحزبي المقرف، لذلك نصف هذه السيرة بأنها كانت ضامنة للصوت الواحد، الذي يرى أجزاء الأجزاء عبر المكان وزواياها المختلفة بين الحرم الجامعي والقسم الداخلي، والحال الثقافية التي كانت ميسورة إلى حد ما، ولو أنها مقنّنة حزبيًا في تلك الفترة.

رحماك يامدينتي

محمد المحاويلي

بوركتَ ياشجري القريب من القطاف
وحنين زقزقة النوارس في الشواطئ والضفاف
انت الندى والخيزران الفارع المشوق في القلب الشغاف
لاتصرخي وجعي بصوتك يستفيق
ويشب جهرا في مساماتي الحريق
انت التي رسمت مشاويري ودلتني الطريق
من يشتري مني الخديعة بالرهان
وبريق شمسك من بواكير الأمان؟
قدري تناثر في شريط الذكريات
ورجعت ابحث عن ملاذي في الصخورْ
بين الينابيع التي جذبت لندرتها الطيورْ
وتنام سرا في سماواتي الغيوم معي تسيرُ
والرعد والبرق المصاحب يستجيرُ
خذني الى كل العواصم أشتكي قاسٍ هو المطر الغزيرُ
دعني ابوح وقاحتي ظلما بها سرٌّ خطيرُ
الذنب ذنب الشمس باعت ظلها...وتناثرت اجرامها....
سبعين كوكبْ...
وتقاسموا أسيادها مليون مذهبْ
هذا طويل لاينام على الحصى ....وجواره في الحي أحدبْ
ويجول آخر في السهول وفي الجبال حذار يغضبْ
يانوح قل لي .....لحظة الطوفان جاءت
....من على ظهر السفينة ...كيف نركبْ
الكون كل الكون جاءك مسرعا.....خذ ماتشاء
الجاني والمجني عليه...أتاك ينحب
من يحتكم...
فوضت أمري للحكيم الواحد الجبار والربْ

قيس عيسى.. الكائن الذي ينجو من صورته

ليست المسافة بين الإنسان وصورته قصيرة كما تبدو. هناك وجه نمنحه للمرآة، وآخر نأخذه معنا إلى الآخرين، ووجوه نصنعها على مهل كي نستطيع العيش داخل العالمِ، بينما تظل في الأعماق منطقة لا تصل إليها الملامح ولا تستطيع اللغة أن تمنحها اسمًا كاملاً. هناك، في تلك المسافة الملتبسة بين الظاهر والمستور، يبدأ الفنان قيس عيسى اشتغاله التشكيلي؛ فلا يدخل إلى الإنسان من بوابة التشريح، ولا يستدرجه إلى اللوحة كي يسجل هيئته، بل يضع الجسد نفسه موضع سؤال، ويفتح في صلابته منافذ للونِ والخط والمحو، بحثاً عن كائن أكثر خفاءً وأشد صدقًا من صورته.

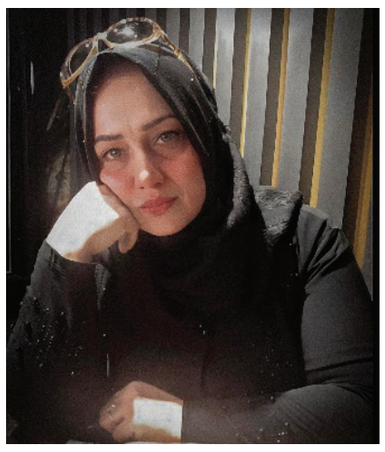

اميرة ناجي

يقول الشاعر والفنان الإنكليزي وليم بليك:
لو طُهرت أبواب الإدراك، لظهر كل شيء للإنسان كما هو لا نهائيًا
تبدو العبارة كأنها تشير إلى أن الحقيقة ليست غائبة تمامًا، بل محجوبة بما تراكم أمامها من طبقات. وما يفعله قيس عيسى في أعماله يقترب من هذا المعنى فالإنسان لديه لا يحتاج إلى المزيد من التفاصيل لكي يظهر، بل ربما يحتاج إلى فقدان بعضها. لذلك لا يبني الفنان وجهًا آخر فوق الوجه، وإنما يحاول المرور عبره، وكأن الاختزال والمحو وتفكيك الهيئة ليست وسائل لإخفاء الإنسان، بل طرائق للوصول إليه.
ويضع عيسى مفتاحاً مهماً لقراءة مشروعه عندما يقول:
أنا أرسم الإنسان من الداخل كي أُظهر ما به من دفء، وما يسعى إليه من السعادة.
لهذا أنا أكتشف ما بداخل الإنسان، وكل سعادة تبدأ من تواصل. لهذا كائناتي بشرية من جانب الروح وليس من جانب الجسد. الجسد أجده جدار الروح، أحاول تحريرها منه؛ لأن الجسد اكتسى بالأقنعة.
في هذه الكلمات تكاد تتكثف فلسفة عالمه التشكيلي كله. فهو لا يلغي الجسد، وإنما يعترض على أن يصبح الجسد التعريف النهائي للإنسان. فالوجه في الرسم التقليدي يقودنا إلى صاحبه، والعين تكشف انفعاله، والجسد يمنحه حضوره وهويته، بينما تحدث لدى عيسى عملية معاكسة: كلما خفّ حضور الجسد الواقعي، اتسعت المساحة أمام حضور آخر لا يمكن قياسه بالتشريح. الرأس قد يصبح دائرة أو كتلة، والوجه مساحة لونية، والأطراف إشارات مقتضبة، فيما تتردد الحدود بين الظهور والاختفاء. كأن الفنان يريد الوصول إلى الإنسان بعد أن يسقط عنه شرط التشابه.
لذلك لا يمكن النظر إلى كائناته على أنها أجساد مشوهة؛ لأن التشويه يفترض نموذجًا أصليًا يريد الفنان محاكاته ثم ينحرف عنه. أما هنا، فالمحاكاة ليست الغاية منذ البداية. إنسان قيس عيسى حالة قبل أن يكون هيئة إنه دفء وخوف ووحدة ورغبة في الاقتراب من الآخر، وقلق دائم في البحث عن السعادة. ومن هنا تتحول الشخصية البشرية من موضوع للرسم إلى مجال مفتوح للتأويل.
في أعماله نعرف أننا أمام بشر، لكننا لا نستطيع القبض عليهم بسهولة. تظهر الرؤوس والأجساد ثم تتراجع، تتجاور الكتل وتتداخل، وتذوب أجزاء من الشخوص في الفضاء المحيط حتى يصبح الفصل بين الإنسان وخلفيته أمراً عسيراً. وهذا الالتباس ليس نقصاً في اكتمال الصورة، بل جزء من بنيتها فالإنسان حاضر، لكنه يرفض أن يختصر في حدوده الخارجية.
وعند هذه النقطة تكتسب عبارته الجسد جدار الروح
معناها التشكيلي. فالجدار الذي يتحدث عنه لا يهدمه الفنان بالكلمات وحدها، بل يهدمه على سطح اللوحة. يضعف الحدود الخارجية للهيئة، ويترك اللون يعبرها، ويقطع استمرارية الخط، ويمحو جزءاً من الكتلة ثم يعيد بناء جزء آخر. وحيث نتوقع وجهًا واضحًا نصطدم بمساحة من اللون، وحيث ننتظر جسدًا مكتملاً نجد أثراً أو إشارة. إن فعل التحرير الذي يتحدث عنه عيسى يتحول، بهذه الطريقة، إلى ممارسة بصرية.
وعلى المستوى التقني، تظهر خصوصية تجربته في الطريقة التي يعامل بها سطح اللوحة. اللون عنده ليس طبقة تضاف بعد اكتمال الرسم، بل هو مادة البناء الأساسية. يصنع الشكل ويهدده في اللحظة نفسها. يقوم تكنيكه على تراكم الطبقات وتداخل الكتل اللونية، مع إبقاء آثار الضربات والمسح والتغطية والتحولات التي مر بها السطح. ولهذا لا تبدو اللوحة صفحة نظيفة انتهت إلى حل واحد، وإنما مساحة تحمل تاريخ تشكلها.
الطبقة الجديدة لا تمحو السابقة تماماً يبقى شيء منها ظاهراً عند الحواف أو بين الفجوات، وقد يتسرب لون قديم من تحت لون أحدث. وهذا يمنح السطح عمقاً بصرياً وملمسياً، ويجعل العين تشعر بأن وراء الصورة المرئية صوراً أخرى دفنت جزئيًا. وهنا تتقاطع التقنية مع رؤيته للإنسان بصورة شديدة الذكاء كما يحمل الإنسان داخله تجاربه وذكرياته وطبقاته النفسية، تحمل اللوحة أيضًا تاريخها تحت سطحها الأخير.
أما الخط فلا يؤدي لديه وظيفة الحدود الأكاديمية المغلقة. إنه لا يأتي ليقول لنا بثقة: هنا يبدأ الجسد وهنا ينتهي. يظهر أحياناً كثيفاً وسريعاً، ثم ينقطع أو يختفي تحت اللون، ويلتف حول الرأس أو يعبر الكتلة دون أن يحكم إغلاقها. يبدو كأنه يحاول الإمساك بالكائن في اللحظة التي يحاول فيها اللون تحريره.
ومن هذه العلاقة بين الخط واللون ينشأ توتر بصري مهم
الخط يقترح الهيئة، واللون يزعزع يقينها. وهذا التكنيك يمنح كائناته حالة من عدم الاكتمال المقصود. إنها تبدو كأنها في طور التكوّن، أو ربما في طور التحرر من تكوين سابق. فلا توجد لحظة نستطيع فيها القول إن الشكل استقر نهائياً. وهذه السيولة تجعل اللوحة حدثاً مستمرًا أمام العين، لا صورة انتهى زمنها بمجرد أن فرغ الفنان من رسمها.
وتأتي الكثافة اللونية لتؤكد هذه الفكرة. الفيروزي والأزرق والأصفر والوردي والأحمر والبنيات والأسود لا تتحرك وفق منطق اللون الطبيعي للجسد. فالوجه لا يحتاج إلى لون البشرة كي يكون إنسانياً والجسد لا يلتزم بواقعه التشريحي. اللون هنا يحمل وظيفة نفسية وتعبيرية يستطيع أن يخترق الكائن وينتقل إلى فضائه، كما يستطيع لون الخلفية أن يتسلل إلى الجسد، حتى تتراجع الثنائية التقليدية بين الشخصية والمكان.
وتبدو بعض المناطق مشبعة بالصبغة والآثار والحركة، في مقابل مساحات أخف كثافة، فتتولد للسطح أنفاسه الداخلية. والاختلاف بين الضوء والعتمة، وبين اللون المتوهج والكتلة الداكنة، لا يمنح العمل توازنه البصري فقط، بل يخلق أيضًا حالته النفسية.
هناك دائمًا شيء مضيء يحاول الإفلات من العتمة، وشيء داكن يتسلل إلى المناطق الأكثر إشراقًا.
لذلك لا يمكن فصل التقنية عن الفكرة في تجربة عيسى. فإذا كان يريد تحرير الروح من جدار الجسد. فإن تكنيكه نفسه يقوم بعملية التحرير يفكك الخطوط التي تحاصر الكائن، يسمح للألوان بأن تتجاوز حدوده، يغطي أجزاء من الهيئة ويكشف أخرى، ويترك الشكل معلقاً بين التشخيص والتجريد.

التقنية هنا ليست استعراضاً لمهارة الرسام، بل طريقة في التفكير فالفرشاة لا تنفذ الفكرة بعد اكتمالها، وإنما تفكر معها.
ومن ناحية الاتجاه الفني، تتحرك أعماله في منطقة تتجاور فيها التعبيرية والتجريد والتشخيص الحر.هناك قوة تعبيرية في اللون وضرباته، وتجريد يختصر الإنسان إلى كتلة وإشارة وأثر، وتشخيص يبقي الحضور البشري قائماً مهما بلغت درجة التفكيك.
لكن وضع التجربة داخل مدرسة واحدة قد يضيّق احتمالاتها لأن الفنان يأخذ من هذه المساحات ما يخدم سؤاله الأساسي، ثم يبني منطقة خاصة يكون الإنسان مركزها، حتى عندما يكاد الإنسان يختفي.
واللافت أن السعادة التي يتحدث عنها الفنان لا تظهر في لوحاته كفرح مباشر أو احتفال لوني بسيط. صحيح أن ألوانه حيوية ومضيئة في مواضع كثيرة، لكن هناك عتمة ترافقها، وكائناته المتقاربة تحتفظ بشيء من الوحدة. وهذا التناقض يجعل السعادة أكثر تعقيدًا
فالإنسان يسعى إليها لأنه يشعر بإمكان فقدانها، ويبحث عن الدفء لأن البرودة موجودة، ويحتاج إلى التواصل لأن العزلة احتمال دائم.
وهنا تبرز عبارته الأخرى
كل سعادة تبدأ من تواصل
فالتواصل في عالمه ليس فكرة أخلاقية تضاف إلى العمل من الخارج، بل يتحول إلى بنية تشكيلية. الكائنات تتقارب وتتداخل، والمسافات بينها تضيق والألوان تنتقل من هيئة إلى أخرى والخطوط تتشابك كأن الحدود الفردية لم تعد قادرة على الفصل الكامل بين البشر.
يمكن تأويل هذا التقارب على أن الإنسان عند قيس عيسى
لا يكتمل داخل نفسه. هناك جزء منه لا يظهر إلا في علاقته بالآخر. وربما لهذا لا تحتاج كائناته إلى ملامح فردية دقيقة لأن القضية لا تتعلق بمن يكون هذا الشخص أو ذاك، بل بما يحدث بينهما. المسافة بين كائنين قد تصبح أهم من ملامحهما، والاقتراب نفسه يتحول إلى حدث بصري وروحي.
وعلى الطرف الآخر يقف القناع. وإذا كان التواصل محاولة للخروج من العزلة، فإن القناع يعيد الإنسان إليها، لأنه يقدم للآخر صورة مصنوعة بدل الداخل الحقيقي.
والقناع هنا لا ينبغي أن نفهمه كشيء مادي قد يكون المكانة الاجتماعية، أو الخوف، أو الصورة التي نصنعها عن أنفسنا، أو ذلك الوجه الذي نرتديه طويلاً حتى ننسى أنه ليس كل حقيقتنا.
لهذا يحمل محو الملامح في أعمال عيسى مفارقة تأويلية جميلة:
الفنان يمحو الوجه لكي يبحث عن الإنسان.
إنه لا يريد إلغاء الهوية، بل يريد الوصول إلى منطقة أعمق من الهوية الظاهرة. وعندما تختفي العين أو الفم أو التفاصيل التشريحية، لا نشعر بالضرورة أن الكائن أصبح أقل إنسانية قد يحدث العكس تماماً ، لأن ما يتبقى أمامنا هو الضعف والحضور والدفء والحاجة إلى الآخر.
والروح التي يريد قيس عيسى تحريرها لا يرسمها كهيئة مستقلة، فهذا سيعيدها إلى جسد جديد. لذلك يكتفي بصناعة الظروف التي تجعلنا نشعر بها .
يفتح حدود الكائن، يترك اللون يتنفس خلالها، يقرّب الشخوص من بعضها، ويحتفظ بين الطبقات بشقوق وأثر وضوء. وهكذا لا تظهر الروح في اللوحة كصورة، بل كأثر لا نراها مباشرة، وإنما نستدل عليها مما أحدثته في اللون والجسد والفضاء.
وهذه واحدة من أكثر المناطق خصوصية في تجربته فاللوحة لا تمنحنا جواباً جاهزاً عن ماهية الإنسان، وإنما تجعلنا نشعر بصعوبة تعريفه.
وكلما حاولنا الإمساك بالكائن أفلت منا جزء منه، وكلما بحثنا عن الوجه وجدنا لوناً وكلما بحثنا عن الجسد وجدنا أثراً حتى ندرك أن عملية الإفلات نفسها ربما تكون جزءاً من المعنى.
في النهاية، لا يرسم قيس عيسى الإنسان كما يقف أمام المرآة، بل كما قد يبدو لو استطاعت الروح أن تترك أثرها على سطح مرئي.
الجسد لديه بداية السؤال لا نهايته واللون وسيلة للكشف والخط احتمال للهيئة لا سجن لها، أما التقنية فتتحول من حرفة إلى تفكير بصري متصل بفلسفة العمل ذاتها.
إن كائناته تخسر شيئاً من أجسادها لتربح مساحة أوسع للحضور، وتفقد ملامحها لكي تتخلص من الأقنعة، وتقترب من بعضها لأن السعادة، في رؤيته، لا تبدأ من اكتمال الفرد داخل عزلته، بل من تلك اللحظة التي يعبر فيها شيء منه نحو الآخر.
وهكذا تبدو لوحة قيس عيسى محاولةً لرسم الإنسان بعد أن تسقط عنه صورته فما إن ينتهي الجسد من الكلام، حتى تبدأ الروح بإظهار ما عجزت الملامح عن قوله.

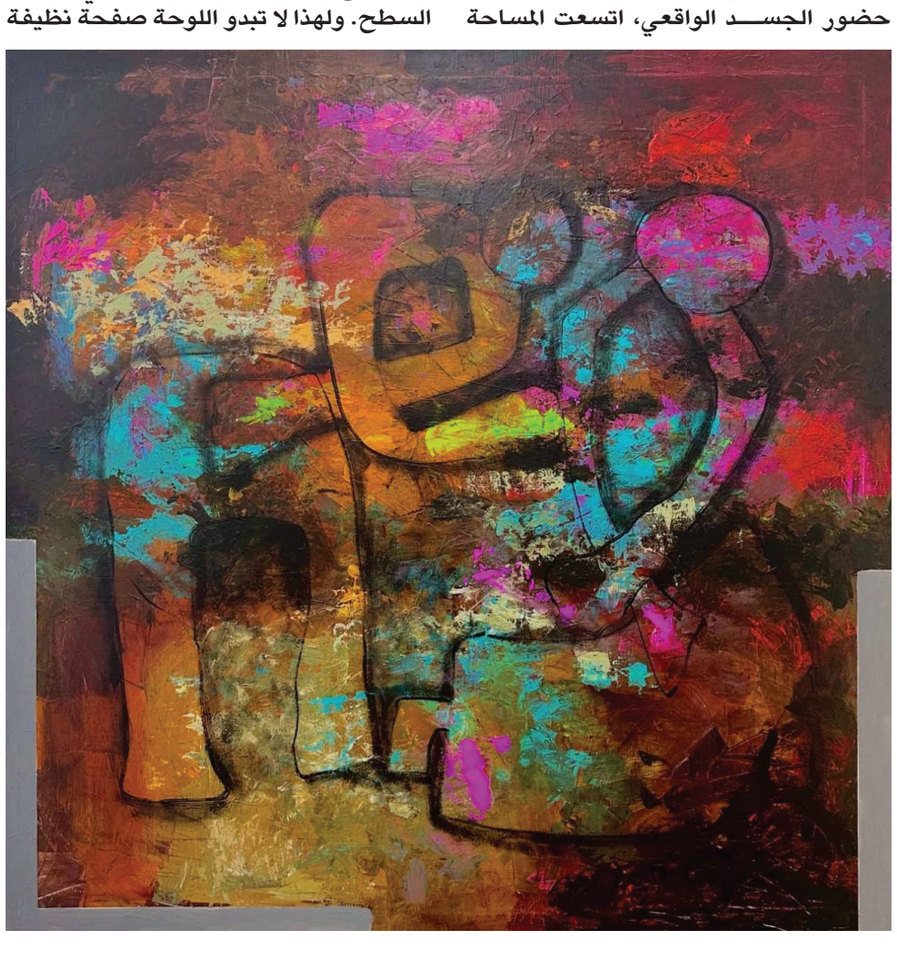

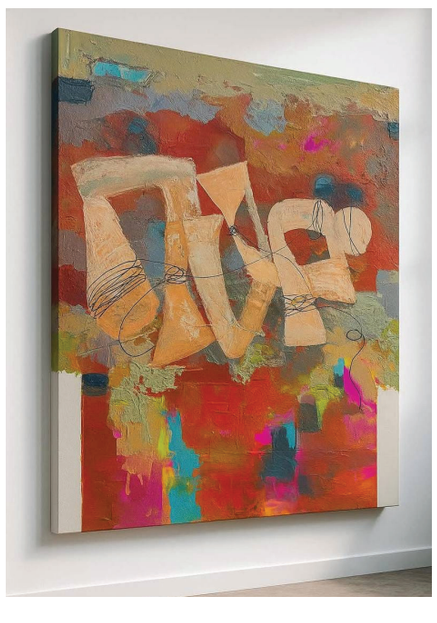

التصرف الصحيح عند تعرُّض أحد لنزيف نتيجة جُرح بالغ

الحقيقة - متابعة

يُعَد النزيف الشديد من أخطر الحالات الطارئة التي قد تنتج عن حوادث متعددة، مثل: حادث سير أو السقوط أو الإصابة بأداة حادة. في هذه الحالة قد يفقد المصاب كمية كبيرة من الدم خلال دقائق.

وصحيحٌ أن التصرف الصحيح في هذه الحالة هو الاتصال على الفور بالإسعاف؛ فهي الجهة المختصة بالتعامل مع الحالة، لكن تصرُّف المحيطين بالمصاب قبل وصولها، قد ينقذ حياته.

وفي هذا التقرير، نستعرض الخطوات الصحيحة للتعامل مع النزيف الحاد؛ وفقاً لما ورد من الجهات الصحية الدولية:

قبل أن نتناول طرق التعامل الصحيحة مع النزيف، يشير St John Ambulance إلى أن التصرف الصحيح للتعامل مع النزيف الشديد هو إيقافه بسرعة؛ لأن عدم السيطرة عليه قد يُفقد المصاب وعيه، وقد يصاب بحالة الصدمة. وهنا المقصود بالصدمة أنها حالة مهدِّدة للحياة تنتج غالباً عن فقدان الدم؛ لذا فإن محاولات إيقاف النزيف الأولى شديدةُ الأهمية.

خطوات التدخل لإيقاف نزيف شديد

بحسب ما ذكرته حملة Stop the Bleed الأمريكية، هناك عدة خطوات يمكن من خلالها الحد من النزيف حال التعرُّض لجرح بالغ، مثل:

الاستعداد قبل لمس الجُرح

قبل البدء في الإسعاف، تنصح المبادرة بارتداء قفازات طبية إن توفرت؛ لأن الجروح المفتوحة تسمح بانتقال العدوى بين المصاب ومَن يساعده. كما يجب طلب النجدة فوراً. وذلك بأن يطلب المنقذ من شخص آخر الاتصال بالإسعاف، مع تحديد مكان الجُرح وحجم النزيف. وإذا كنت وحدك؛ فبحسب المصدر السابق، يمكنك استخدام مكبر الصوت في الهاتف لتتمكن من إسعاف المصاب أثناء حديثك مع غرفة العمليات.

الضغط المباشر على الجُرح

يمثل الضغط المباشر الخطوة الأولى للسيطرة على النزيف. ويوضح الخبراء أنه يجب استخدام ضمادة معقمة إن وُجدت، أو قطعة قماش نظيفة لا تحمل أيّة أتربة أو اتساخ. وإذا لم تتوفر ضمادة، يمكن أن يضغط المصاب على جرحه بنفسه. وإن كانت الملابس تغطي الجرح؛ فيجب إزالتها أو قصها لكشف موضع الإصابة.

كما يوصي الخبراء بأن يتم الضغط بكلتا اليدين مباشرة فوق موضع النزيف بأقصى قوة ممكنة، والاستمرار في ذلك حتى وصول الإسعاف.

التعامل مع الجروح الكبيرة والعميقة

في حال كان الجرح كبيراً وعميقاً، يوضح موقع University of Utah Health أنه يمكن حشو قطعة القماش داخل الجرح، ثم الضغط عليها بالكفين. وإذا كان لدى المنقذ حقيبة إسعاف للإصابات؛ فإنه يُنصح بكشف الملابس فوق الجرح، ومسح الدم المتجمع، ثم حشو الجرح بضمادة مخصصة لإيقاف النزيف، وتُفضل على غيرها، أو بشاش عادي أو قماش نظيف، مع مواصلة الضغط.

الأجسام المغروسة في الجرح

من الأخطاء الشائعة محاولة سحب جسم غريب من الجرح. وبحسب الخبراء، لا ينبغي سحب الجسم المغروس؛ فقد يعمل كسدادة تقلل النزيف، والأفضل الضغط على جانبيه لتقريب حواف الجرح.

تثبيت الضمادة ومراقبة الدورة الدموية

بعد السيطرة على النزيف، يجب تثبيت الضمادة برباط بإحكام يحافظ على الضغط من دون أن يعيق الدورة الدموية. وللتأكد من ذلك، هناك اختبار بسيط، وهو الضغط على ظفر المصاب أو الجلد بعد الرباط لمدة خمس ثوانٍ ثم تركه؛ فإذا لم يعُد اللون إلى طبيعته خلال ثانيتين؛ فَهذا يعني أن الرباط مشدود أكثر من اللازم، ويجب إعادة ضبطه.

اقرأ أيضاً اليوم العالمي للإسعافات الأولية ٢٠٢٦: مهارة بسيطة قد تنقذ حياة إنسان

متى يُستخدم الرباط الضاغط؟

الرباط الضاغط لا يُستخدم في كل حالات النزيف. وبحسب الخبراء؛ فإنه يُخصص لنزيف الذراع أو الساق المهدد للحياة، إذا لم يتوقف بالضغط المباشر أو الحشو. وتشمل خطوات تطبيقه ما يلي:

لف الرباط حول الطرف على بُعد ٢-٣ بوصات فوق موضع النزيف.

عدم وضعه على المفصل؛ فإن كان الجرح قريباً منه، يوضع الرباط فوق المفصل.

شد الطرف الحُر بأقصى قوة وتثبيته، ثم لف أداة الشد حتى يتوقف النزيف وتثبيتها.

تسجيل وقت وضع الرباط، وإبلاغ المسعفين به عند وصولهم.

بعد السيطرة على النزيف

يظل المصاب معرَضاً للصدمة حتى بعد توقُّف النزيف؛ لذلك يجب متابعته باستمرار إلى حين وصول الإسعاف. وتؤكد الجهتان، أن الإجراءات السابقة تهدف إلى كسب الوقت فقط، وأن الفحص والعلاج النهائي يتمان على يد الفريق الطبي.

ينصح الخبراء بالتدرب على مهارات الإسعافات الأولية، ووجود حقيبة إسعاف في المنزل والسيارة؛ فمعرفتك بهذه الخطوات قبل وقوع الحادث، قد تنقذ حياة شخص من أحبائك.

تصاب النساء بهشاشة العظام قبل سن اليأس

زهير بن جمعة الغزال

الاحساء

نعم، يمكن أن تُصاب المرأة بهشاشة أو ضعف في كثافة العظام قبل سن اليأس،وإن كان ذلك أقل شيوعًا من هشاشة ما بعد انقطاع الطمث. وفي النساء قبل سن اليأس، إذا وُجدت هشاشة حقيقية، فمن المهم البحث عن سبب ثانوي قابل للعلاج.

أهم الأسباب المحتملة:

*اضطرابات الهرمونات:مثل انخفاض هرمون الإستروجين، انقطاع أو عدم انتظام الدورة لفترات طويلة، اضطرابات الغدة الدرقية أو جارات الدرقية،وارتفاع الكورتيزول.

*نقص الكالسيوم أو فيتامين D أو سوء التغذية.

*النحافة الشديدة أو فقدان الوزن وقلة الكتلة العضلية.

*قلة النشاط البدني، خصوصًا عدم ممارسة تمارين حمل الأوزان.

*أمراض معينة مثل:الداء الزلاقي Celiac disease وسوء امتصاص الغذاء، أمراض الكلى أو الكبد،وبعض الأمراض الالتهابية مثل: التهاب المفاصل الروماتويدي.

*بعض الأدوية،وأهمها الكورتيزون عند استخدامه لفترات طويلة،إضافة إلى أدوية أخرى قد تؤثر في العظام.

*العامل الوراثي:وجود تاريخ عائلي لكسور أو انخفاض كتلة العظام.

*الحمل والرضاعة:قد يحدث انخفاض مؤقت في كثافة العظام،ونادرًا جدًا يمكن أن تحدث هشاشة مرتبطة بالحمل والرضاعة،وقد تكون مصحوبة بكسور في الفقرات.

*وأحيانًا تكون هناك هشاشة غير معروفة السبب رغم عدم العثور على مرض واضح.

نقطة مهمة جدًا:

إذا كانت المرأة قبل سن اليأس وظهر لديها انخفاض في كثافة العظام في فحص DXA،فلا يُفسَّر الأمر تلقائيًا بأنه "هشاشة". تقييم كثافة العظام قبل سن اليأس يختلف عن تقييمها بعد انقطاع الطمث،وغالبًا يُستخدم Z-score مع النظر إلى العمر والتاريخ المرضي ووجود كسور من إصابات بسيطة.

SUDOKU

كيف تلعب؟ لهواة هذه التسلية المفيدة والممتعة، ثلاث العاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الارقام من 1 الى 9 في كل مربع خال، وذلك حتى يحتوي كل عمود وخط افقي وكل مربع صغير 3*3 على الاعداد من 1 الى 9 مرة واحدة فقط. يجب الا يظهر اي رقم مرتين في اي عمود، او خط افقي، او مربع صغير 3*3.

عادي

		5				2		4
1			4		2		5	8
	4	3	5	1		6		9
	7		3	5		9	6	
	1		8		6		3	
	2	6		7	4		8	
6		1		9	7	5	4	
9	5		6		3			1
7		2				8		

متقدم

9		5			8		7	
	2					1	4	
		6		7				9
					9		1	8
2	9		3					
1				3		6		
	4	2					5	
	8		4			2		7

حل الأمس

عادي

9	1	6	2	3	5	7	4	8
2	4	8	1	9	7	5	6	3
5	7	3	6	4	8	9	1	2
1	5	2	4	6	3	8	9	7
7	3	4	9	8	1	6	2	5
6	8	9	7	5	2	1	3	4
3	9	1	5	7	4	2	8	6
8	2	7	3	1	6	4	5	9
4	6	5	8	2	9	3	7	1

متقدم

4	8	9	3	7	5	1	6	2
6	1	3	2	9	4	7	5	8
5	7	2	8	6	1	4	3	9
1	9	7	5	4	2	3	8	6
2	3	6	9	8	7	5	1	4
8	4	5	1	3	6	9	2	7
3	2	8	7	5	9	6	4	1
7	6	1	4	2	3	8	9	5
9	5	4	6	1	8	2	7	3

حظك اليوم

الحمل 21 مارس - 20 ابريل

تشعر بأنك مضغوط جدا لدرجة انك لا تستطيع الحركة. حاول ان تغير بسرعة هذا الروتين لانه يقهرك نفسيا.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

الثور 21 ابريل - 20 مايو

كثرة الكلام، خاصة في الاروقة امر غير طبيعي. كن أكثر صمتا وركز على العمل حتى تتمكن من تحقيق ما تود من الاحلام التي تراودك.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

الجوزاء 21 مايو - 21 يونيو

ليس عليك ان تجلد ذاتك، عليك فقط ان تنتقدها وتعرف الصح من الخطأ، حتى لا تتكرر معاناتك وتسقط ضحية الشعور بالندم.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

السرطان 22 يونيو - 22 يوليو

في العمل عليك أن تكون اكثر صرامة وحرصا على التزام الحياد وعدم الاصطفاف مع أي جانب، حتى لا تقع في مواجهات.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

الأسد 23 يوليو - 22 اغسطس

احرص على المشي لفترات طويلة خاصة في الصباح الباكر مع تقليل عدد السعرات الحرارية خلال الوجبات.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣♣♣

العذراء 11 اغسطس - 22 سبتمبر

لا تتعامل مع اولئك الذين يحاولون الاساءة لبعض الزملاء طمعا في صداقتك. كن اكثر حذرا في اختيار الاصدقاء في العمل.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣♣

الميزان 23 سبتمبر - 23 اكتوبر

انت احسن من يعرف نفسك ويدرك الموضوعات المزعجة وتلك التي تبعث في نفسك الامل والرغبة في الانجاز.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

العقرب 24 اكتوبر - 21 نوفمبر

مهما كنت ذكيا وفاهما ومتابعا، عليك الا تتخلى عن الاستشارة. ستكتشف بان عليك ان تتعلم اكثر ممن يعرفون الحياة جيدا.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

القوس 22 نوفمبر - 20 ديسمبر

فرصة سانحة جدا للسفر هذه الايام الى دولة بعيدة، ترتاح خلالها وتكتشف بانك ضيعت الكثير من الوقت في امور غير مفيدة.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

الجدي 21 ديسمبر - 19 يناير

عليك ان تقضي على جميع الشكوك مهما كان حجمها، لانها ستقضي على حياتك العاطفية واستقرارك وتدخلك في دوامة.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣♣♣

الدلو 20 يناير - 18 فبراير

ليس عليك ان تكون مثل الاخرين. المطلوب منك ان تكون انت فقط وتنتبه لتنفسك وتعيش حياتك مثلما تريد انت.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

الحوت 19 فبراير - 20 مارس

سوء التقدير قد يعود عليك بمشكلات عدة، سواء في العمل او في حياتك الشخصية، لانه يدفعك الى اتخاذ قرارات خاطئة وتبني أحكام مسبقة غير صحيحة.

الحب: ❤❤ الحظ: ♣

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

1 ـ أغنية للمطربة ديانا حداد.
2 ـ مسرور ـ نحن (بالأجنبية) ـ ذهبَ.
3 ـ أداة استثناء ـ شهر هجري ـ حياء.
4 ـ نعبئ ـ للاستفهام.
5 ـ عكس يسيرة ـ وحدة أوزان.
6 ـ مدينة أميركية ـ قنوط.
7 ـ يحترم ـ مرعبة (معكوسة).
8 ـ نصف باحث ـ شوق.
9 ـ نجْلي ـ متاعب ومشاكل.
10 ـ حرف ندبة ـ يسترجع.
11 ـ للنهي ـ مماثل ـ نوتة موسيقية.
12 ـ مشى ـ ساندَ وأيّد.

عمودياً:

1 ـ مطرب لبناني ـ للتمني.
2 ـ راية ـ ردّوا.
3 ـ أغنية للمطربة صباح ـ ضمير متصل.
4 ـ من الأطراف ـ ندم ـ اسم موصول.
5 ـ متشابهان ـ عكس خير.
6 ـ خالية ـ اسم إشارة.
7 ـ سياج ـ تستعمَل للتصفية (معكوسة).
8 ـ حرف نصب ـ نحَوي عربي شهير.
9 ـ مزجَ ـ بعد رابع.
10 ـ هز ـ مبين (مبعثرة).
11 ـ من الألوان ـ شعار.
12 ـ خُمول ـ حريّ.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■		■								■		1
			■			■	■					2
■				■				■				3
■		■			■		■					4
	■			■						■		5
			■									6
	■						■	■				7
■						■		■	■			8
	■	■					■					9
					■						■	10
		■	■						■			11
				■		■				■		12

الحل السابق

أفقياً:

1 ـ الشرائع ـ يم.
2 ـ ليس ـ بدأ.
3 ـ معاً ـ دست ـ غص.
4 ـ إشعال ـ وي ـ فرّا.
5 ـ قم ـ غم ـ ال.
6 ـ دجل ـ فلَّ ـ قمح.
7 ـ لبيب ـ سرور.
8 ـ شبيه الريح.
9 ـ ون ـ ديار.
10 ـ أسرى ـ أخ ـ كوخ.
11 ـ شاء ـ بواخر.
12 ـ السيخ ـ هال.

عمودياً:

1 ـ الماجد ـ شرائع.
2 ـ جلبَ ـ أس.
3 ـ اسمع قلبي ـ رشا.
4 ـ عام ـ يهوي.
5 ـ شلال ـ قبان.
6 ـ جل ـ أبي.
7 ـ أشدو ـ سر ـ خوخ.
8 ـ سيغفريد.
9 ـ عبت ـ وحي.
10 ـ قر ـ أكرهُ.
11 ـ يا غرام ـ سرو.
12 ـ صالح ـ خجل.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	ي	■	ع	ء	ا	ر	ش	ل	ا	■	ا	1
■	ا	د	ب	■	ش	■	ل	■	س	ي	ل	2
ص	غ	■	ت	س	د	■	ا	ع	م	■	م	3
ا	ر	ف	■	ي	و	■	ل	ا	ع	ش	ا	4
ل	ا	■	م	غ	■	چ	■	م	ق	■	چ	5
ح	م	ق	■	ف	■	ل	ق	■	ل	چ	د	6
■	■	ر	و	ر	س	■	ب	ي	ب	ل	■	7
■	س	■	خ	ي	ر	ل	ا	ه	ي	ب	ش	8
■	ا	ر	■	د	ي	■	ن	و	■	■	ر	9
خ	و	ك	■	■	خ	ا	■	ى	ر	س	ا	10
ج	■	ر	خ	ا	و	ب	■	■	ش	ا	ء	11
ل	ا	ه	■	■	ي	س	ل	ا	■	ا	ع	12

الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاحد 27 09 2026 العدد(3210)

أبو حسون... الرجل الذي أشعل في داخلي الكاتب

مالك المالكي

بعد أن أُحلتُ إلى التقاعد بناءً على رغبتي، وجدتُ نفسي أمام مساحة من الوقت لم أعتد عليها طوال سنوات طويلة قضيتها في دوائر الدولة ومؤسساتها، حيث كانت الوظيفة تفرض إيقاعها، وتأخذ من الإنسان كثيرًا من وقته، وربما تؤجل بعض رغباته إلى إشعار آخر.

ومن بين تلك الرغبات التي ظلت مؤجلة، كانت الكتابة.

كنتُ دائمًا أشعر بأن في داخلي شيئًا يريد أن يُقال؛ أفكارًا وتجارب وتأملات في الحياة والمجتمع والإنسان، وقليلًا من السياسة... لكنني لم أجد الوقت الكافي لأمنحها حقها.

وحين جاءت مرحلة التقاعد، قلت لنفسي: لماذا لا أجرّب؟ بدأت أكتب، كنت أعرض ما أكتبه على أفراد عائلتي وبعض الأصدقاء، أستأنس بآرائهم وأفرح حين أجد تشجيعًا، لكن كتاباتي بقيت في حدود الدائرة الصغيرة التي أعرفها. حتى قالت لي زوجتي ذات يوم، ببساطة زوجة تعرف زوجها أكثر مما يعرف نفسه: «لماذا لا تعرض مواضيعك على صديقك أبو حسون؟»

وأبو حسون هو أخي وصديقي الأستاذ والشاعر والصحافي الكبير فالح حسون الدراجي. اتصلت به، وأخبرته أنني أكتب بعض المقالات، وأنني أرغب في معرفة رأيه فيها، وربما مساعدتي في نشرها إن وجد فيها ما يستحق.

كنت أتوقع منه رأيًا، أو ملاحظة، أو حتى مجاملة صديق لصديقه. لكنه غضب!!

قال لي، وبلهجته التي لا تعرف المجاملة حين يتعلق الأمر بالصحافة:

«شنو تاخذ راي هاي جريدتك؟»

توقفت قليلًا عند كلماته.

لم يكن غاضبًا مني، بل كان غاضبًا من الفكرة نفسها... فكرة أن أظل أتعامل مع ما أكتب وكأنه مجرد محاولة تحتاج إذنًا من أحد.

وكأن الرجل كان يقول لي:

اكتب... ولا تنتظر من أحد أن يمنحك شهادة بأنك تستطيع الكتابة.

ومن تلك اللحظة حدث شيء لا أستطيع وصفه إلا بأنه شرارة. أوقد أبو حسون في داخلي شعلة كانت موجودة، لكنها كانت تنتظر من ينفخ فيها. بدأت أكتب بانتظام، حتى أصبحت أكتب قرابة مقالين في الأسبوع، وبدأ اسمي يظهر في صحيفة «الحقيقة» الغراء.

وهنا أدركت أن بعض الأصدقاء لا يقدمون لك خدمة حين يفتحون لك بابًا فقط، بل يقدمون لك خدمة أكبر حين يجعلونك تؤمن بأنك قادر على الدخول من ذلك الباب.

لم يكن أبو حسون مجرد من نشر لي. كان أول من تعامل مع كتابتي باعتبارها شيئًا يستحق أن يُؤخذ بجدية. والفرق كبير بين من يقول لك: «سأنشر لك»، ومن يقول لك، بطريقة أو بأخرى: «اكتب... فأنت تستطيع.»

ولأنني عشت سنوات طويلة في مواقع ومسؤوليات جعلتني أتعامل مع الناس والوقائع والأحداث من زاوية مختلفة، وجدت في الكتابة بعد التقاعد

مساحة أخرى للحياة؛ مساحة لا تحتاج إلى رتبة، ولا إلى منصب، ولا إلى مكتب.

يكفي أن يكون لديك شيء تؤمن أنه يستحق أن يُقال.

وقد يكون أجمل ما في هذه المرحلة أنني لم أكتشف الكتابة فقط، بل اكتشفت أن بعض الأصدقاء الحقيقيين يعرفون كيف يعيدون إليك شيئًا كان نائمًا في داخلك. لذلك، حين أكتب اليوم، لا أنسى تلك المكالمة.

ولا أنسى غضبة أبي حسون.

ولا أنسى جملته القصيرة التي ربما لم يقصد أن يجعل منها درسًا في حياتي:

«شنو تاخذ راي هاي جريدتك؟»

يا أبا حسون...

ربما كنتَ يومها تتحدث معي كصحافي يعرف قيمة الكلمة، لكنك لم تكن تعرف أنك كنت تفعل أكثر من ذلك بكثير.

كنتَ تشعل في داخلي كاتبًا تأخر كثيرًا عن موعده.

وها أنا اليوم أكتب...

وأعرف أن وراء كل مقال أكتبه حكاية صديق آمن بي في اللحظة التي كنت ما زلت أبحث فيها عن رأي الآخرين.

شكرًا أبا حسون...ليس لأنك نشرت لي.

بل لأنك جعلتني أصدق أن لديّ ما يستحق أن يُنشر.

بعد تصدره الترند.. رحمة رياض تروي تفاصيل لحظتها العفوية مع هيفاء وهبي

الحقيقة - وكالات

كشفت الفنانة العراقية رحمة رياض كواليس الفيديو الذي جمعها بالفنانة هيفاء وهبي، خلال احتفالهما بعيد ميلاد المخرج اللبناني جو أبوعيد، والذي لفت أنظار الجمهور بعد انتشاره بكثافة عبْر مواقع التواصل الاجتماعي، وظهرت خلاله النجمتان وهما ترقصان بشكل عفوي وتستمتعان بأجواء الحفل.

وأكدت رحمة رياض أن اللقاء مع هيفاء وهبي كان عفوياً، ولم تتوقع أن يحظى بهذا الانتشار على منصات التواصل الاجتماعي؛ قائلة خلال لقاء مقتضب مع منصة ET بالعربي: "صراحة اللقاء ممتع جداً وهيفا من الشخصيات اللطيفة جداً ومحبة، وأنا أحبها برشا على قولتكم، وكان لقاء ما كنا متوقعين صراحة رح ينتشر على السوشيال ميديا".

ياسمين عبد العزيز تعود الى السينما بمغامرة تجمع الأكشن والكوميديا

الحقيقة - وكالات

نشرت الفنانة ياسمين عبد العزيز على حسابها الخاص بـ"إنستغرام" البرومو الرسمي لفيلمها الجديد "خلي بالك من نفسك" والذي تتعاون فيه مع النجم أحمد السقا بعد غياب أكثر من 20 عاماً منذ قدما معاً مسرحية "كده اوكيه". وبمجرد طرح البرومو اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات على الحالة التي تقدمها ياسمين في البرومو، حيث ظهرت في شخصية جديدة عليها تماماً في حين أكد الكثيرون أن شخصيتها في الفيلم ستكون غير متوقعة. وطرحت شركة Synergy Plus البرومو الرسمي للفيلم، تمهيدًا لانطلاق عرضه في دور السينما المصرية والعربية اعتبارًا من 22 تموز (يوليو) الجاري، ليكشف الإعلان عن عمل يجمع بين الكوميديا والأكشن والتشويق، ويعيد التعاون السينمائي بين ياسمين عبد العزيز وأحمد السقا بعد سنوات من الغياب. وظهر البرومو بإيقاع سريع، تخللته مطاردات ومواقف كوميدية ومشاهد أكشن، الى جانب جرعة من الرومانسية، في إطار يعتمد على المفارقات التي تجمع بطلي العمل، بينما حضرت الفنانة لبلبة في عدد من المشاهد التي أوحت بدور محوري في سير الأحداث.

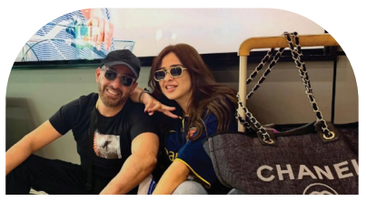

ميرنا وليد تكشف أسرار ابتعادها عن الفن

الحقيقة - وكالات

حلّت الفنانة ميرنا وليد ضيفةً على برنامج «ست ستات»، الذي تقدّمه الإعلامية جاسمين طه زكي على قناة dmc، حيث كشفت العديد من الجوانب الشخصية والفنية في حياتها، متحدثةً لأول مرة وبالتفصيل عن قرار ابتعادها عن التمثيل لسنوات، وأسباب رفضها عدداً من الفرص الفنية المهمة، الى جانب حديثها عن علاقتها بابنتيها، وحلمها القديم بالعمل في الصحافة، وكواليس تعاونها مع كبار نجوم الفن. وأكدت ميرنا وليد أن قرار الابتعاد عن التمثيل لم يكن بسبب تراجع العروض أو فقدان الشغف، وإنما جاء باختيار شخصي منحت فيه الأسرة الأولوية على حساب النجاح الفني. استعادت ميرنا وليد اللحظة التي وصفتها بأنها كانت نقطة التحول في حياتها، موضحةً أنها كانت تستعد للتوجه الى أحد مواقع التصوير، وأثناء وجودها داخل المصعد سمعت ابنتها الكبرى مريم، التي كانت لا تزال طفلة، تبكي بشدة بعد مغادرتها المنزل. وأكدت أن هذا الموقف هزّها نفسياً، وشعرت بتأنيب الضمير، حتى أنها وصلت الى موقع التصوير وهي عاجزة عن التركيز أو تجاوز ما حدث، لتتخذ بعدها قراراً بتخصيص سنوات طفولة ابنتيها لهما، معتبرةً أن تلك المرحلة لا يمكن تعويضها.

علي خصاف.. حين يعبر اللحن من العراق إلى فيينا

الحقيقة - خاص

في الموسيقى، لا تحتاج الأوطان دائما إلى الكلمات كي تتحدث عن نفسها؛ أحيانا يكفي لحن صادق، تعزفه آلة وحيدة، لتفتح أبوابا كاملة بين ثقافتين، ولتصل ذاكرة بلد إلى مسارح العالم بلغة لا تحتاج إلى ترجمة. هكذا تبدو تجربة المايسترو والمؤلف الموسيقي العراقي علي خصاف في فيينا، حيث لم يكن حضور الموسيقى العراقية مجرد مشاركة فنية عابرة، بل محاولة لأن يضع المؤلف العراقي صوته الخاص في فضاء ارتبط طويلا بتاريخ الموسيقى الكلاسيكية العالمية.

في العاصمة النمساوية، قدم كونشيرتو الكمان «من القلب»، إلى جانب أعمال أخرى لخصاف، بينها «Il Melodeis from Iraq»، بأداء العازف العراقي المقيم في فيينا عمر الحسيناوي، وسط حضور من الأساتذة والمتخصصين في الفن الموسيقي. ولعل اسم العمل الأول، «من القلب»، يحمل شيئا من دلالته قبل أن تبدأ الموسيقى نفسها. فالقلب هنا ليس مجرد عنوان لكونشيرتو للكمان، بل يمكن أن يكون استعارة لعلاقة المؤلف بذاكرته الأولى، ببلده، وبالأصوات التي رافقت نشأته الفنية، ثم وجدت طريقها إلى لغة الأوركسترا.

إنها رحلة لحن عراقي يغادر فضاءه المحلي من دون أن يتخلى عن ملامحه، ويقف أمام جمهور ينتمي إلى واحدة من أعرق البيئات الموسيقية في العالم. وفي هذا السياق، جاءت الشهادة الفخرية التي منحت للمايسترو علي خصاف تقديرا لإنجازاته في مجال التأليف الموسيقي وإسهاماته في الموسيقى الأوركسترالية المعاصرة، لتضيف بعدا آخر إلى المشهد. الشهادة لا تتحدث عن التأليف بوصفه صناعة للنغم فحسب، بل تشير إلى قدرة خصاف على الربط بين عوالم الصوت والموسيقى العراقية التقليدية ولغة الأوركسترا السيمفونية، وعلى مد جسور التواصل بين الثقافات من خلال الموسيقى.

وهنا تكمن قيمة التجربة.

فالموسيقى العراقية حين تدخل فضاء الأوركسترا لا تدخل بوصفها ذاكرة جامدة، ولا كصورة فولكلورية محفوظة، وإنما بوصفها مادة قابلة لإعادة القراءة والتشكيل والذهاب إلى آفاق جديدة. وفي تجربة خصاف، يبدو التراث أقرب إلى بذرة موسيقية يعاد زرعها في تربة أوركسترالية واسعة. ومن بغداد وذاكرة العراق إلى فيينا، تتغير القاعة، وتتغير الآلات والمسافات، لكن يبقى السؤال ذاته: كيف يمكن للمؤلف العراقي أن يجعل صوته مسموعا في العالم من دون أن يفقد خصوصيته؟

خصاف يجيب بالموسيقى.

ويأتي تكريمه في وقت تتسع فيه المسافة بين مفهوم الموسيقى المحلية ومفهوم الحضور العالمي. فالمؤلف اليوم لا يكتفي بأن يكتب عملا جميلا، بل يسعى لأن يجعل تجربته قابلة للحوار مع تجارب أخرى، وأن يمنح موسيقاه القدرة على عبور الحدود الثقافية. ولهذا فإن تقديم أعماله في فيينا، بمشاركة عازف عراقي يقيم هناك، يحمل رمزية خاصة؛ فالعراق لم يكن حاضراً في اسم المؤلف فقط، بل في العمل الموسيقي نفسه وفي اليد التي حملت القوس وعزفت النغم. وفي مشهد آخر داخل بغداد، اتخذ التكريم شكلا أكثر قربا من الذاكرة الوطنية. فقد أطلقت دائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار اسم المايسترو علي خصاف على إحدى قاعاتها، تقديرا لمسيرته الفنية وإسهاماته في المشهد الموسيقي العراقي. وحين تحمل قاعة ثقافية اسم فنان، فإن الأمر يتجاوز اللوحة التي توضع على بابها. الاسم يتحول إلى جزء من المكان، والمكان يتحول بدوره إلى ذاكرة تحفظ سيرة صاحبه للأجيال المقبلة. وهذا تحديدا ما عبّر عنه المدير العام لدائرة العلاقات الثقافية العامة الدكتور علاء أبو الحسن العلاق، حين أكد أن تسمية القاعة ليست مجرد تسمية لمكان، وإنما تكريم لمسيرة فنية ووفاء لعطاء مبدع عراقي ترك بصمته في المشهد الموسيقي وأسهم في ترسيخ حضور العراق على خارطة الثقافة والفنون.

بين قاعة تحمل اسمه في بغداد، وشهادة فخرية تصل إليه في فيينا، تتشكل أمامنا صورة واحدة لمسيرة فنان عراقي اختار أن يجعل من الموسيقى وسيلة للحضور، ومن التأليف مساحة للحوار، ومن الأوركسترا جسرا بين ذاكرة العراق والعالم. وربما أجمل ما في الموسيقى أنها لا تعرف الحدود التي ترسمها الخرائط.

فاللحن الذي يولد في العراق يستطيع أن يصل إلى فيينا، والنغم الذي يحمل ملامح دجلة والفرات يمكن أن يجد مكانه بين أصوات الكمان والأوركسترا، وحين يصفق له جمهور بعيد، يصبح الوطن حاضرا من دون أن يرفع راية أو يلقي خطابا.

علي خصاف لا يقدّم الموسيقى العراقية باعتبارها حكاية من الماضي، بل يحاول أن يضعها في حوار مع الحاضر، وأن يمنحها فرصة أخرى لتقول إن العراق الذي أنجب الشعر والحضارة، ما زال قادرا على إنجاب الموسيقى التي تعبر القارات.

وفي النهاية، قد تكون «من القلب» أكثر من عنوان لعمل موسيقي. قد تكون وصفا لرحلة كاملة؛ تبدأ من قلب العراق، وتعبر بالكمان والأوركسترا إلى قلب فيينا، ثم تعود إلى بغداد محملة بشهادة وتكريم واسم صار محفورا على قاعة ثقافية. وهناك، بين المكانين، يبقى اللحن وحده قادرا على اختصار المسافة.